

برقية تعزية ومواساة من جلالة الملك إلى أفراد أسرة المرحومة

بالدموع ودع المغاربة نعيمة سميح، سيدة الطرب المغربي

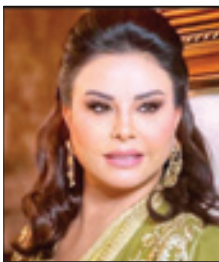
شهادته ستظل نعيمة سميح الصوت الأقوى والأجمل في تاريخ الأغنية المغربية



نجاة خاتبو



يونس مكري



لطيفة رأفت



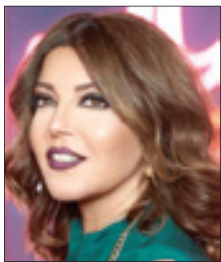
أسماء لمتور



حياة الإدريسي



نعمان لجو



سميرة سعيد



عبد الرحيم الخصار



أحمد لمسيح



عمر أوشن

الإثنين 10 مارس 2025 الموافق 09 رمضان 1446 العدد 13.985

عمر بنجلون
- 1936
1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الشم: 4
دراهم

الاتحاد
الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

في هذا العدد
فلسفة رمضان

6 مكاسب سيجنيها المغرب من المشاريع الضخمة في مجال الهيدروجين الأخضر

المغرب يختار 5 مستثمرين لتنفيذ مشاريع الهيدروجين

الأخضر في الصحراء المغربية بقيمة 32 مليار دولار

جمعية الشعلة
للتربية والثقافة
تستعيد حيوات
الشاعر الراحل
محمد عنيبة الحمري



أمالك الدولة تطالب جماعة الدار البيضاء
بتفويت «دونور» لفائدة وزارة التربية
الوطنية مقابل أربعة ملايين



الرئيس دونالد ترامب يعين ديوك بوكان الثالث
سفيراً للولايات المتحدة بالمغرب، في وقت نوطد
فيه السلام والحرية والازدهار لبلدينا

الهرد والحرارة حظ بعض المتضررين من زلزال الحوز
والساقطات المطرية تعيي الأمل في الظلحة الرئيسية

المالية للنظام الجديد ترتكب جرائم ضد الإنسانية وتعيد نفس سيناريو النظام البائد من انتهاكات حقوقية جسيمة وخطيرة، خلفت ضحايا من المدنيين وسقط على إثرها الكثير منهم، لهذا لا يمكن للمغرب أن يطبع علاقته مع نظام بجر بلاد، للأسف، نحو الحرب الأهلية، ويدفع بمليشياته إلى ارتكاب جرائم خطيرة تحتاج إلى التحقيق ومحكمة مرتكبها!!!!

المغرب في علاقته الخارجية كان واضحاً، داعماً للانتقالات الديمقراطية وللاستقرار، لعب هذا الدور في تونس مباشرة بعد سقوط نظام بن علي بحيث استضافت تونس من التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية التي صمدتها المغرب للعهد الجديد بنونس...

كما أنه يلعب دوراً كبيراً في ليبيا للوساطة بين مختلف مكوناتها، وساند الشرعية وبناء المؤسسات الليبية وقدم مبادرة الصخيرات التي تبنتها الأمم المتحدة...

في سوريا، على المغرب المضى، في علاقته بالنظام الجديد، خطوات حذرة، هادئة، لا تسابق الزمن ولا تهوّل، كما فعل نظام العسكر الجزائري الذي أرسل وزير خارجيته لسوريا، بل، على العكس، يجب مراقبة الوضع وتطوّراته الداخلية قبل الإقدام على خطوة كبيرة تجاه النظام الجديد!!

المغرب - سوريا إلى أين؟

هذا المسار الذي تتجه نحوه سوريا يجب أن يثير الانتباه إلى كون المنطقة لم تخرج بعد من منطق ما سمي «بالربيع العربي» الذي عشنه قبل عقد من الزمن، وهو منطق كان يبريد حمل التيارات الدينية بالمنطقة نحو الحكم، ويبدو أن هناك من يريد العودة إلى هذا المشروع من البوابة السورية!!

المغرب كان قد قطع علاقته بالنظام السوري السابق بسبب القضية الوطنية ودعم نظام بشار الأسد لمليشيات البوليساريو، وعندما كان العديد من الدول العربية في الأيام الأخيرة لذلك النظام تطبع معه العلاقة، ظل المغرب محافظاً على مسافة حقيقية من كل ذلك المسار، وانتهى الأمر بسقوط نظام البعث السوري وفرار بشار الأسد خارج سوريا. اليوم، النظام الجديد هو نظام غير واضح في شكل الدولة السورية التي يريد بناءها، إعلامياً يتحدث الشرع عن دولة «المؤسسات» و«الحوار الوطني»، لكن في الواقع، خاصة مع ما حدث من تطورات في نهاية الأسبوع المنصرم، تشير الوقائع إلى أن التنظيمات المسلحة

معتدلة، بديلة عن دولة طالبان أو على الأقل قريبة من النموذج التركي، لكن ما يحدث اليوم بسوريا هو تركيبة للحرب الطائفية من خلال المشاهد التي يتم نقلها على مواقع التواصل الاجتماعي لفيدويوات تتهم جماعات مسلحة من بقايا جبهة النصرة وغيرها، تتحرك في الساحل السوري وفي المناطق ذات الأغلبية الدرزية والعلوية/ الشيعية، وترتكب جرائم قتل في حق المدنيين، وتطارد السوريين ممن ينتمون لهذه الطوائف الدينية، في مشاهد أقل ما يُقال عنها إنها توثق لجرائم ضد الإنسانية، وارتكاب إعدامات خارج القانون وغيرها من الجرائم التي يعاقب عليها القانون الدولي...أضف لها عمليات نزوح جماعي للمدنيين من المناطق التي باتت اليوم مهددة. سوريا تتجه نحو حرب طائفية خطيرة، في عدم قدرة النظام الجديد على بناء سوريا ديمقراطية بمؤسسات مدنية حقيقية يجتمع حولها كل السوريين من مختلف الطوائف المشكلة للنسيج المجتمعي السوري من سنيين، علويين، درزيين، علمانيين...وغيرهم،

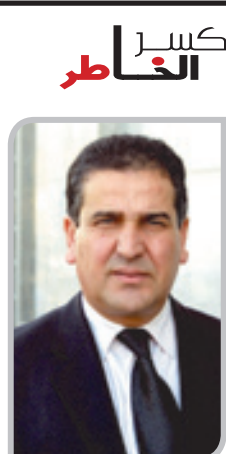
لا اختلاف في أن النظام السوري المخلوع كان نظاماً طائفياً، وبذل أن يكون نظاماً «اشتراكياً» حوّل سوريا إلى دولة بوليسية، قمعية، يحكمها العسكر بالحديد والنار، وهو ما أدى وساهم في انهياره السريع وبالشكل الذي تابعتها عبر القنوات التلفزيونية، طبعاً لن ننسى العامل الخارجي خاصة الإقليمي، الدور التركي والقطري في إسناد «قوات» الشرع وجبهة النصرة للدخول إلى سوريا في الليلة الموعودة.

انهيار النظام وجاء نظام جديد، رحل نظام طائفي شيعي، وجاء نظام كان يُفترض فيه أن يُسقط الطائفية ويفتح على قوى المعارضة السورية الديمقراطية والعلمانية والمدنية، التي كانت تتحرك أيام بشار الأسد، وثالث نصيبها من القمع والاضطهاد، وإن كل المؤشرات تعيد إلى الأذهان نموذج حكم بوليدينية ينحكم في مخالبتها بقايا تنظيمات دينية خاصة منها المسلحة، التي كانت تعارض بشار الأسد بالسلاح، هذا النموذج كان يمكن تجاوزه والقبول به كنموذج لدولة دينية

■ نوفل
البعمرى



مغالطات
الخاطر
جديدة
لاقتراح
تقسيم
الصحراء



عبد الحميد جماهري
hamidmahri@yahoo.fr

عادت أسطورة تقسيم الصحراء المغربية إلى واجهة الحديث الإعلامي، بمناسبة مقال وقعته حنا راي أرمسترونغ على صفحات مجلة الشؤون الخارجية (فورين افيرز) بتاريخ 4 مارس الجاري، وهي التي تعد نفسها باعتبارها كاتبة ومستشارة سياسية في قضايا شمال إفريقيا والساحل. وفي مجلة تعرف نفسها بأنها مجلة أمريكية تصدر كل شهر عن مجلس العلاقات الخارجية، وهو خلية تفكير مستقلة متخصصة في السياسة الخارجية، وبذلك فإن تأثيرها من تأثير الجهة التي تصدرها، حيث إن مجلس العلاقات الخارجية (بالإنجليزية: Council on Foreign Relations) هو منظمة في شكل خلية تفكير مستقلة أمريكية، هدفها تحليل سياسة الولايات المتحدة الخارجية والوضع السياسي العالمي، تأسست في 1921، تتكون من أكثر من 5 000 عضو جلهم من طبقة الأعمال، الاقتصاد والسياسة. مقرها الرئيسي في نيويورك، ولديها مكتب أيضاً في واشنطن العاصمة.

أما مجلس العلاقات الخارجية (CFR) الذي يصورها فيعتبر «واحدا من أهم خليات التفكير والأكثر تأثيرا في السياسة الخارجية، وتبين كذلك كما هو مذكور في موقعه على شبكة الإنترنت، أن مهمته تتمثل في أن يكون مورداً لأعضائه والمسؤولين الحكوميين ومديري الأعمال التجارية والصحفيين والمربين والطلاب والقادة المدنيين والدينيين وغيرهم من المواطنين المهتمين من أجل مساعدتهم على فهم العالم بشكل أفضل وخيارات السياسة الخارجية التي تواجه الولايات المتحدة ودول أخرى، وهي تعقد اجتماعات يناقش فيها المسؤولون الحكوميون والقادة العالميون والأعضاء البارزون في مجتمع السياسة الخارجية القضايا الدولية الرئيسية».

هذا التقديم له ما يبرره وما يبرر الرد على مقال كتبته في صحيفته الكاتبة هانا أرمسترونغ...

أولاً، يظهر من بعض التتبع أن الكاتبة لا تتردى في أن تبتر من تاريخ القضية أزيد من ثلاثة عقود، لكي تبدأ الموضوع من قرار وقف إطلاق النار سنة 1991، وبداية البحث عن الحل السياسي السلمي لهذا الملف المفتعل.

وكما هو الأمر عند العديد من الذين «يطراون» على الملف، تخيب عن المقال أية خلفية سياسية وتاريخية لموضوع الصحراء بالنسبة لبلدها المغرب، وتركيزه العقدة كلها في «الاستفتاء» فقط. ولا تكلف صاحبة المقال نفسها بالعودة إلى التاريخ الفعلي للاستفتاءات في الصحراء منذ الستينيات، ومقترحات حكومة الجنرال فرانكو والاتفاق مع الجزائر على هذه الحيلة للوقوف في وجه الحق المغربي.

المغالطة رقم 1: تقول الكاتبة المحللة إن الأمم المتحدة «بذلت جهوداً غير مثمرة عديدة في حل مشكلة الصحراء منذ 1991».

وتقدّر بأن الموضوع يعرف «جموداً»، وهو ما لا يستقيم مع حقائق دبلوماسية واضحة للعين باعتبار أن القرارات الأممية تقدم بشكل واضح نحو الحل الأممي والجماعي، من جهة، وباعتبار وجود وعي لدى المنظومة الدولية بحقيقة الوضع، من حيث المساندة المتزايدة يوماً عن يوم لمقترح المغرب، وبالإلزام الجزائر بالمشاركة في الحل، على أساس أنها الطرف الأساسي في النزاع الإقليمي...

المغالطة رقم 2: بعد تنسيب (من النسبية) الجمود تنتقل، بدون أدنى حذر منهجي أو سياسي، إلى اعتبار أن «القوة هي التي تنتصر»، على مسابقات جاهرة «منها أن المغرب التف على الأمم المتحدة أو تجاوزهها، وحصل على نزكيات لسيادته على الصحراء من طرف فرنسا وإسبانيا، والأهم منهما الولايات المتحدة، في السنوات الخمس الأخيرة»...

والواقع الذي لا يعلى عليه أن من يهدد بالقوة وبالسلاح وسعى إلى انتهاك وقف إطلاق النار، وكان موضوع تقرير مفصل من لدن المينورسو من جهة، والأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريس من جهة ثانية، هي فصيلة الانفصاليين ومن ورائهم الجزائر، التي دخلت في أزمات مع الدول التي اعترفت بسيادة المغرب (باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية) وصلت إلى حد استدعاء السفراء من مدريد وباريس، والتصعيد وإطلاق الحملات الحربية الواضحة... إلخ...

يتبع



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أملاك الدولة تطالب جماعة الدار البيضاء بتفويت «دونور» لفائدة وزارة التربية الوطنية مقابل أربعة ملايين

■ العربي رياض

في خطوة فاجت الجميع بمن في ذلك جماعة الدار البيضاء، توصلت رئيسة مجلس مدينة الدار البيضاء بمراسلة من مندوب أملاك الدولة تطالبها باتخاذ الإجراءات التنظيمية من أجل استصدار مقرر جماعي، يأذن بالموافقة على ثمن 400 درهم للمتر المربع كثمن لبيع مركب محمد الخامس لفائدة مندوبية الأملاك، لوضعه رهن إشارة وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، المراسلة قبل طلبها هذا، ذكرت أنه في إطار تسوية القضية القانونية للمركب الرياضي بالدار البيضاء، فإن الدولة (الملك الخاص)، بصدد مباشرة عملية اقتناء القطعة الأرضية التابعة للرسوم العقارية عدد 5387/د، 33101/س/20346/س/17982/س، البالغة مساحتها الإجمالية 9.61.71 مترا مربعا، قصد تخصيصها لفائدة وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، مع الإشارة إلى أن هذه الأخيرة سبق لها أن حازت على موافقة مديرية الميزانية بوزارة الاقتصاد والمالية بتاريخ 8 ماي

2024، هذا وقد حددت اللجنة الإدارية للخبرة المنعقدة بتاريخ 17 يوليوز 2024 القيمة التجارية للقطعة الأرضية المذكورة، في مبلغ ثمانية وثلثين مليون وأربعمائة وثمانية وستين ألفا وأربعمائة درهم على أساس 400 درهم للمتر المربع... المراسلة، التي نزلت كالصاعقة على الإدارة الجماعية البيضاء، جعلت الجميع يقف وقفة اندهاش واستغراب، فقد نفى عدد من المستشارين وحتى من أعضاء المكتب المسير لمجلس المدينة، علمهم بالخطوات المتخذة عنها في مراسلة مندوبية الأملاك، وأكدوا عدم علمهم بالثفويت ولا بالثمن المذكور في المراسلة، ولا متى وافقت مديرية الميزانية بوزارة الاقتصاد والمالية على هذا القرار، وباستبعاد كل من تحدثنا إليهم أن تكون الجماعة قد أخبرت في أي وقت مضى بما تضمنته المراسلة، مؤكدين أنهم توصلوا بها مؤخرا من طرف ولاية جهة الدار البيضاء سطات، دون سابق معرفة بالموضوع، بل لا علم لها حتى باجتماع لجنة التقويم، إذ من المفروض أن المركب تسييره جماعة الدار البيضاء، وبالتالي فحضورها في أمر يهم مرفقا تابعا لها ضرورة لازمة، وأكد محدثونا بأن الجماعة لا نية

لها بل لم يسبق أن فكرت في بيع هذا المرفق الذي تعتبره حيويا بالنسبة لها، وهو الملعب الذي تجري فيه فرقها القوية، كالرجاء والوداد، مبارياتها، وذهبت آراء أخرى داخل المجلس إلى أن الجماعة تم التعامل معها وكأنها لا تساوي شيئا بل يجب أن تنفذ ما تقرر خارج دواليبها، بدون تداول قبلي أو مجرد تشاور، وهو أمر يطرح الكثير من علامات الاستفهام، وأضافت وجهة النظر هذه بأن القانون لا يسمح بتفويت مرفق مقابل أموال وبهذه الكيفية، لذلك فإن الجماعة لن تسمح بتمرير هذا التفويت. ومعلوم أن جماعة الدار البيضاء، كانت قد قبلت بوضع المركب رهن إشارة شركة "سونارجيس" التي استقدمتها وزارة التربية الوطنية، في أفق إعادة إصلاحه لاستقبال كأس إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030، حيث منحتها الوزارة 25 مليار سنتيم للقيام بهذه المهمة، لكن اتضح في ما بعد بأن تلك الخطوة لم تكن إلا بهدف نزع الملعب من الجماعة، فهل ستقرر الجماعة على المجابهة أم أنها ستستسلم، كما فعلت إزاء المعرض الدولي الذي سلب من المدينة بفعل ضعف أدائها !

فيضانات في الشمال وإغراق أحياء بمياه الصرف الصحي في الدار البيضاء

البرد والعراء يواصلان احتضان متضرري زلزال الحوز والتساقطات المطرية تحيي الآمال في الفلاحة الربيعية

وحيد مبارك

مضيفة بأن الساحل الأطلسي شهد أمطارا معتدلة، وبأن هذه التساقطات امتدت إلى المناطق الداخلية والجبلية، حيث كانت جيدة، خاصة للمناطق الجبلية التي يمكن أن تستفيد منها لدعم الفرشة المائية الجوفية، فضلا عن بلوغها مناطق سوس الكبير والجنوب الشرقي للمملكة.

وأبرزت المديرية بأن التوقعات للاسبوع الجاري تشير إلى استمرار الاضطرابات الجوية، حيث ستتأثر البلاد بمنخفضات جوية متتالية، سواء في الطبقات العليا أو على السطح، مما سيساهم في جلب تيارات باردة ورطبة من الشمال الغربي، وهو ما سيزيد من فرص هطول الأمطار في المناطق الشمالية، مع تساقط الثلوج فوق الأطلس والريف، كما ستشهد درجات الحرارة انخفاضا ملحوظا.

وسط دوامتها! بالمقابل، أحبت التساقطات المطرية آمال الفلاحين وعموم المواطنين في أن تساهم في التخفيف من حدة الجفاف الفلاحي وأن تنعش الزراعات الربيعية والغطاء النباتي وكذا الفرشة المائية، وإن كان الجميع يعول على المزيد من الأمطار لإعادة الروح المائية إلى السود. ولم يخف العديد من المغاربة سعادتهم وفرحهم باستقبال أمطار الخير والتساقطات الثلجية منبئين النفس بالمزيد منها، مع دعوة السلطات المختلفة والمصالح المختصة لاتخاذ ما يلزم من تدابير وإجراءات عاجلة مواكبة للتخفيف من أي تداعيات قد يتم تسجيلها جراء هذا الوضع.

وعلاقة بالموضوع، أكدت المديرية العامة للأرصاد الجوية أن مناطق واسعة من المغرب عرفت تساقطات مطرية عامة شملت شمال، وسط وشرق البلاد، وكانت غزيرة خاصة في شمال المملكة، حيث سجلت أكبر الكميات نظرا لموقعها الجغرافي وتأثيرها المباشر بالتيارات الرطبة القادمة من المحيط الأطلسي،

الخاصة بارتفاع منسوب المياه في الشوارع وأخرى توضح حجم الفيضانات في طرقات بكل من مراكش، الدريوش، شفشاون، برشيد، بركان، الناظور، وطنجة، هاته الأخيرة التي تصدرت قائمة المناطق المستقبلية للتساقطات المطرية وذلك بتسجيلها لـ 58 ميليمترا ما بين الساعة السادسة من صباح السبت والسادسة من صباح أمس الأحد، والتي عرفت فيضانات واسعة في شوارعها تسببت في الكثير من الخسائر المادية، متنوعة بشفشاون بـ 57 ملم، إيفران بـ 42 ملم، ثم القنيطرة التي سجلت 31 ميليمترا من الأمطار، بينما توزعت التساقطات في مناطق أخرى ما بين 28 و 0.4 مللمتر.

وإلى جانب الوضعية المرتبطة بالأمطار فقد انتشرت صور تين عودة قوية للسيول بعدد من الوديان، في الحوز وعلى مستوى أيت ملول وفي مناطق أخرى، إضافة إلى أخرى توثق للتساقطات الثلجية، في حين كشفت تسجيلات بالفيديو استمرار معاناة متضررين من زلزال الحوز القاطنين وإلى غاية اليوم في الخيام، الذين يحتضنهم البرد والعراء ويحيط بهم الصقيع من كل جانب، بفعل تداعيات الوضعية الجوية التي تعرفها بلادنا مؤخرا، والتي تبين حجم الضررين المادي والمعنوي، الذي يجد المعنيون أنفسهم

تسببت الأمطار التي تهاطلت خلال اليومين الأخيرين على عدد من مناطق المملكة في العديد من الصعوبات بالنسبة للمواطنين والخسائر التي اختلفت حدتها ودرجتها، سواء تعلق الأمر بالمبنى الكبرى منها والصغرى أو في القرى والمداشر. ففي الدار البيضاء نمونجا، أدت وضعية قنوات الصرف الصحي المتهترئة تارة والمختنقة تارة أخرى في مجموعة من الأحياء إلى تسرب المياه إلى داخل المنازل والإقامات السكنية، كما هو الحال بالنسبة لرتقة الزهور بعمالة مقاطعات الغداء مرس السلطان، إذ غمرت المياه العادمة مرائب وتسببت في إغلاق المرافق الصحية لمسجد خلال شهر الصوم، ونفس الأمر بالنسبة لبعض أحياء تراب أنفا نفسها. ولم يجد المضطرون في عدد من الأحياء صعوبات مع المياه فقط بل زاد من حدة غضبهم التأخر في التدخل لمعالجة الوضع، رغم كثرة الاتصال وتقديم الشكايات لمصالح الشركة الجهوية متعددة الخدمات، الأمر الذي تطلب الساعات!

وتناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الصور

منتخبو الاتحاد الاشتراكي بتيزنيت يشكون إلى عامل الإقليم خروقات دورة فبراير 2025

عبداللطيف الكامل

اشتكى منتخبو الاتحاد الاشتراكي بالمجلس الجماعي لمدينة تيزنيت من الخروقات التي شابت أشغال دورة المجلس لشهر فبراير 2025، مطالبين السلطات الإقليمية بالتدخل لتصحيح تلك الاختلالات وضمان احترام القانون.

وجاء في الشكاية التي توصلنا بنسخة منها أن دورة فبراير 2025 لمجلس جماعة تيزنيت شهدت عدة خروقات قانونية أبرزها تتمثل في عدم تطابق عناوين بعض نقاط جدول الأعمال مع المواضيع التي نوقشت فعليا، حيث تم التداول في قضايا لم تكن مدرجة بنفس الصياغة، وذلك في خرق للمادة 41 من القانون التنظيمي 113.14، وخروقات شابت أشغال اللجنة المالية في الجلسة الثانية التي انعقدت دون توفر النصاب القانوني، ولم يتم تأجيل الاجتماع كما يفرضه النظام الداخلي، زيادة على خرق آخر تمثل في عدم احترام المهل القانونية المتعلقة بتوزيع تقارير اللجان على الأعضاء قبل 48 ساعة من انعقاد الدورة، وكذا عدم تقديم سجل الأملاك الجماعية وفقا لمقتضيات القانون 57.19، حيث لم يتم رئيس المجلس بإطلاع الأعضاء على التعديلات الطارئة عليه خلال الدورات السنوية، وذلك رغم مرور أكثر من سنتين على انتخاب المجلس.

ولهذه الاعتبارات، تقول الشكاية، رفض منتخبو الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية هذه الخروقات التي لم يجب عنها رئيس الجماعة في أسئلتهم الكتابية، رغم استيفائها لكل الشروط القانونية، بل لم يتم إدراج هذه الأسئلة في جدول أعمال الجلسة المخصصة لذلك، مما يعد مخالفة صريحة للمادة 46 من القانون التنظيمي 113.14، ولذلك طالبوا عامل إقليم تيزنيت بالتدخل لتصحيح الوضع والحد من الاختلالات التي سجلت على أشغال الدورة.

رقم طلب العرض	موضوع العرض	مبلغ العرض (م.د.)	مبلغ القيمة المقدرة (م.د.)	ملاحظات
10000232/R	دراسة تهيئة شبكة التطوير السائل والماء الصالح للشرب على مستوى عمالة تيزنات	336.000,00	6.000,00	09/20
10000119/R	تشغيل الرباطية التطوير السائل على مستوى عمالة تيزنات	9.286.980,00	140.000,00	مضروبا AE
10000107/R	تشغيل ترميم شبكة التطوير السائل على مستوى عمالة تيزنات	2.204.640,00	34.000,00	مضروبا AE
10000225/R	تشغيل ترميم شبكة التطوير السائل على مستوى عمالة تيزنات	3.332.000,00	50.000,00	مضروبا AE
10000118/R	تشغيل ترميم شبكة التطوير السائل على مستوى عمالة تيزنات	13.925.424,00	200.000,00	مضروبا AE

يجل طلب العرض الإلكتروني بولاية الملك المغربية عن العرض : www.marchespublics.gov.ma :
يجل أن يكون محتوى وثيقة إعلان مناقشة لمقتدات المعلن إلى 10 من نظام غير الملك المغربية بولاية الملك المغربية عن العرض : www.marchespublics.gov.ma
يجل أن يكون محتوى وثيقة إعلان مناقشة لمقتدات المعلن إلى 10 من نظام غير الملك المغربية بولاية الملك المغربية عن العرض : www.marchespublics.gov.ma
لوقت المطبوعة في المصنوع عليها في الفصل 11 من نظام (استشارات)

ع.س.ن/032/إت

رقم طلب العرض	موضوع العرض	مبلغ العرض (م.د.)	مبلغ القيمة المقدرة (م.د.)	ملاحظات
10000232/R	دراسة تهيئة شبكة التطوير السائل والماء الصالح للشرب على مستوى عمالة تيزنات	336.000,00	6.000,00	09/20
10000119/R	تشغيل الرباطية التطوير السائل على مستوى عمالة تيزنات	9.286.980,00	140.000,00	مضروبا AE
10000107/R	تشغيل ترميم شبكة التطوير السائل على مستوى عمالة تيزنات	2.204.640,00	34.000,00	مضروبا AE
10000225/R	تشغيل ترميم شبكة التطوير السائل على مستوى عمالة تيزنات	3.332.000,00	50.000,00	مضروبا AE
10000118/R	تشغيل ترميم شبكة التطوير السائل على مستوى عمالة تيزنات	13.925.424,00	200.000,00	مضروبا AE

يجل طلب العرض الإلكتروني بولاية الملك المغربية عن العرض : www.marchespublics.gov.ma :
يجل أن يكون محتوى وثيقة إعلان مناقشة لمقتدات المعلن إلى 10 من نظام غير الملك المغربية بولاية الملك المغربية عن العرض : www.marchespublics.gov.ma
يجل أن يكون محتوى وثيقة إعلان مناقشة لمقتدات المعلن إلى 10 من نظام غير الملك المغربية بولاية الملك المغربية عن العرض : www.marchespublics.gov.ma
لوقت المطبوعة في المصنوع عليها في الفصل 11 من نظام (استشارات)

ع.س.ن/463/إد

التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@gmail.com
مكتب تعاون: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تخوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جروب - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: إقامة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
شارع الزرقطوني الطابق الثاني
الهاتف: 0522.31.28.10 - الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الاشهار 33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 - الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

- سهام القرشواوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

- عبد النبي الموسوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشترتي

الموقع الإلكتروني:

www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
التمن: أربعة دراهم
AL ITTHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون 1936
1975-12-18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي جريدة يومية

مدير النشر والتحرير عبد الحميد جماهري

السكرتير العام للتحرير سعيد منتسب

Jaridati1@gmail.com
مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الهاتف: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكناس: 1 شارع موريطنيا
مركز التجاري سيليك رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الهاتف: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com
رقم اللجنة الفخائية
للصحافة المكتوبة
ع.ج.ح 022 - 05
سببريس

المكاتب الجهوية
مكتب الرباط: 10 زقة زحلة
الهاتف: 0537.70.46.19 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@gmail.com
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تخوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جروب - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: إقامة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
شارع الزرقطوني الطابق الثاني
الهاتف: 0522.31.28.10 - الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الاشهار 33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 - الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المغرب يختار 5 مستثمرين لتنفيذ مشاريع الهيدروجين الأخضر في الصحراء المغربية بقيمة 32 مليار دولار

6 مكاسب سيجنيها المغرب من المشاريع الضخمة في مجال الهيدروجين الأخضر



5 تعزيز الاستقلالية الطاقية للمملكة

وإلى جانب العوائد المالية المباشرة، فإن تطوير الهيدروجين الأخضر يعزز الاستقلالية الطاقية للمغرب، حيث سيقبل من اعتماده على استيراد الطاقة من الخارج. فيفضل مشاريعه الضخمة في الطاقة المتجددة، يمكن للمغرب ليس فقط تلبية احتياجاته الداخلية من الكهرباء والهيدروجين، بل حتى تصدير الفائض إلى الأسواق العالمية، ما سيسهم في تحسين ميزانه التجاري وتقليل العجز الطاقوي.

6 التزام المغرب بالمعايير البيئية العالمية

ومن الجانب البيئي، فإن هذا التوجه يساعد المغرب على تحقيق التزاماته المناخية الدولية، خصوصا في إطار اتفاقية باريس للمناخ وأهداف الحياد الكربوني بحلول 2050. حيث إن إنتاج الهيدروجين الأخضر يعتمد على التحليل الكهربائي للمياه باستخدام الكهرباء المتجددة، مما يجعله خيارا مستداما لتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة.

بالإضافة إلى ذلك، وقعت مجموعة المكتب الشريف للفوسفات (OCP) وشركة الطاقة الفرنسية "إنجي" اتفاقية مبدئية لاستثمار يصل إلى 17 مليار يورو (18 مليار دولار) في المغرب. تهدف الاتفاقية إلى تعزيز العلاقات من خلال عدة مشاريع، بما في ذلك إنتاج الطاقة المتجددة، وتوليف الأمونياك الأخضر، وبناء محطة لتحلية المياه للاستخدام الزراعي من قبل OCP. من المتوقع أن تبدأ مشاريع الطاقة المتجددة في عام 2026، تليها مشاريع تحلية المياه والهيدروجين الأخضر في عامي 2028 و2032 على التوالي.

وتظهر هذه الاستثمارات الضخمة التزام المغرب بتطوير قطاع الهيدروجين الأخضر واستغلال موارده الطبيعية الغنية لتعزيز مكانته كدولة رائدة في مجال الطاقة المتجددة. من المتوقع أن تسهم هذه المشاريع في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز النمو الاقتصادي في الأقاليم الجنوبية، بالإضافة إلى تعزيز مكانة المغرب كمصدر رئيسي للطاقة النظيفة إلى أوروبا والعالم.

1 دعم الاستدامة وتقليل الانبعاثات الكربونية

علاوة على ذلك، تسهم هذه المبادرات في تحقيق أهداف الاستدامة العالمية وتقليل الانبعاثات الكربونية، مما يعزز دور المغرب في مكافحة التغير المناخي. مع استمرار هذه الجهود، يتوقع أن يصبح المغرب مركزا إقليميا وعالميا لإنتاج وتصدير الهيدروجين الأخضر ومشقاته، مما يعزز مكانته في سوق الطاقة العالمي.

2 فرص اقتصادية متعددة وجذب الاستثمارات الأجنبية

وبنتج الهيدروجين الأخضر للمغرب فرصا اقتصادية متعددة، تبدأ بجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وهو ما يعكسه حجم الاستثمارات التي تجاوزت 32 مليار دولار في المشاريع الأخيرة بالصحراء المغربية. هذه الاستثمارات لا تعني فقط ضخ رؤوس أموال ضخمة في الاقتصاد المغربي، بل تؤدي أيضا إلى نقل التكنولوجيا الحديثة والخبرات الصناعية، ما يسهم في تطوير القطاع الصناعي المحلي وخلق بيئة أعمال تنافسية تعزز من جاذبية المملكة للاستثمارات المستقبلية.

3 توفير آلاف فرص العمل وتعزيز الكفاءات

وسيساهم تطوير قطاع الهيدروجين الأخضر في توفير آلاف فرص العمل، سواء في مراحل الإنشاء أو التشغيل والصيانة. فالمشاريع

عماد عادل

في خطوة استراتيجية تنفذها نحو تعزيز مكانة المغرب في مجال الطاقة المتجددة، تم يوم الخميس الماضي بالرباط انقضاء خمسة مستثمرين وطنيين ودوليين لتنفيذ ستة مشاريع في مجال الهيدروجين الأخضر في الأقاليم الجنوبية للمملكة، باستثمارات تصل إلى 319 مليار درهم (حوالي 32 مليار دولار).

تأتي هذه المبادرة تنفيذًا لتعليمات جلالة الملك محمد السادس الداعية إلى "الإسراع بتنزيل (عرض المغرب) في مجال الهيدروجين الأخضر، بالجودة اللازمة، وبما يضمن تأمين المؤهلات التي تزخر بها بلادنا، والاستجابة لمشاريع المستثمرين العالميين في هذا القطاع الواعد".

وتم اختيار الشركات وفقا لمنهجية علمية وشفافة لضمان شراكات متوازنة ودائمة بين المملكة والمستثمرين المعنيين. تهدف هذه المشاريع إلى توقيع عقود أولية لحجز الوعاء العقاري المخصص لتنفيذها، بمساحة تصل إلى 30 ألف هكتار لكل مشروع كحد أقصى، مع ضمان حسن استخدام الوعاء العقاري العمومي.

هذه المشاريع الستة تنضاف إلى اتفاقيتين تم توقيعهما في أكتوبر 2024 أمام جلالة الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. الأولى تتعلق بتنفيذ "عرض المغرب" لتطوير قطاع الهيدروجين الأخضر بين الدولة المغربية ومجموعة "طوطال إنبرجي"، بينما الثانية تخص التنمية المشتركة بين المكتب الشريف للفوسفات وشركة "إنجي". وتشمل خمسة مشاريع، من ضمنها مشروع للهيدروجين الأخضر.

في هذا السياق، أعلنت شركة "طوطال إنبرجي" عن مشروع للطاقة المتجددة في المغرب يهدف إلى إنتاج الهيدروجين والأمونياك لتصديرهما إلى أوروبا. يتضمن المشروع إنشاء مزارع رياح والأواح شمسية بقدرة 1 جيجاوات في منطقة كلميم-واد نون، مع تخصيص الحكومة المغربية للأراضي اللازمة لإجراء الدراسات الهندسية والتصميمية الأولية. يهدف المشروع إلى إنتاج 200 ألف طن متري من الأمونياك سنويا باستخدام الكهرباء المتجددة لاستخراج الهيدروجين من مياه البحر المحلاة.

دونالد ترامب يعين ديوك

بوكان سفيراً للولايات

المتحدة بالمغرب

أعلن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، دونالد ترامب، الجمعة، تعيين ديوك بوكان الثالث في منصب سفير بالملكة المغربية، مبرزا أنه «سيضطلع بدور هام في وقت نوط فيه السلام والحرية والازدهار لبلدنا».

وكتب الرئيس دونالد ترامب، في منشور على شبكته الاجتماعية (تروث سوشال): «يسعدني أن أعلن أن ديوك بوكان الثالث سيشغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى المملكة المغربية».

وأبرز ترامب أن «ديوك سيضطلع بدور هام في وقت نوط فيه السلام والحرية والازدهار لبلدنا».

وكان السيد بوكان الثالث شغل سابقا منصب سفير الولايات المتحدة لدى إسبانيا وأنشورا (2017-2021).

وراكم ديوك بوكان الثالث، المزداد في ولاية كارولينا الشمالية سنة 1963، مسارا مهنيًا حافلا في مجال المال والأعمال. وقد حصل على شهادة الإجازة في الاقتصاد واللغة الإسبانية من جامعة كارولينا الشمالية في «تشابل هيل»، وشهادة الماجستير من كلية هارفارد للأعمال. كما درس في جامعة فاننسيا وجامعة إشبيلية في إسبانيا.



تعرض الموقع الأثري «نول لمطة» بكاميم للتخريب وجمعيات المجتمع المدني

تطالب، في بيان لها، بفتح تحقيق .

عبد اللطيف الكامل

على خلفية تعرض الموقع الأثري "نول لمطة" بجماعة أسربير بإقليم كلميم للتخريب والتدمير، أصدرت جمعيات المدني بالجنوب بيانا نددت فيه بهذا الفعل الإجرامي الذي يروم محو الذاكرة الثقافية الوطنية بموقع "نول لمطة" التاريخي، معلنة عن استنكارنا الشديد لما يحدث بهذا الموقع الأثري الذي تم تربيته حديثا في عداد الآثار. وذكرت الجمعيات في بيانها الذي توصلنا بنسخة منه أنها علمت مؤخرا بالخروقات المتواصلة على مكونات هذا الموقع الأثري استخفافا بقوانين الترتيب في عداد الآثار، من أشخاص يظنون انفسهم فوق القانون.

مشيرين إلى أن ما استغربت له هو الصمت المريب للوزارة الوصية ومعها الجهات المختصة المسؤولة التي لم تحرك ساكنا من أجل مواجهة مرتكبي هذه الجرائم وحماية الآثار من كل ما يطالها من تخريب وتدمير.

وأوضحت الجمعيات أنه إذا كانت قد انتقدت بشدة هذا الصمت المريب للوزارة والجهات المسؤولة فلأن الموقع الأثري "نول لمطة" قد تم إدراجه سابقا في قائمة الآثار وفقا لمقتضيات القانون رقم 22.80 المتعلق بالمحافظة على المباني التاريخية والمناظر والكتابات المنقوشة و التحف الفنية.

مؤكدّة على أن وزارة الثقافة والاتصال سبق لها أن قامت بإجراء بحث عمومي حول إدراج الموقع الأثري ضمن قائمة الآثار، وبناء

جلال كندالي

كشفت رئاسة النيابة العامة، في تقريرها السنوي لسنة 2023، عن أداء النيابة العامة بالملكة، مسطرة الضوء على الإحصائيات الأساسية والإنجازات المحققة، إضافة إلى التحديات التي تواجه العدالة الجنائية والتوصيات المقترحة لتعزيز فعالية النظام القضائي. التقرير أبرز أن عدد القضايا التي عرضت على النيابة العامة بلغ 2522049 قضية، من بينها 2339354 قضية جديدة، ما يعكس حجم العمل الذي اضطلعت به النيابة خلال العام المنصرم. كما تم فتح 152695 ملف تحقيق، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 17 بالمائة مقارنة بعام 2022، بينما حققت النيابة نسبة إنجاز بلغت 95% في معالجة الملفات المعروضة عليها، في مؤشر على فعالية أداء المؤسسة القضائية في التعاطي مع الملفات المعروضة.

من بين القضايا التي استأثرت باهتمام النيابة العامة، قضايا العنف ضد الأطفال التي سجلت ارتفاعا ملحوظا بنسبة 44 بالمائة من مجموع القضايا المسجلة، تليها قضايا العنف الجسدي بنسبة 34 بالمائة، والعنف الجنسي بنسبة 15 بالمائة. ما يعكس الحاجة إلى تعزيز جهود الحماية القانونية لهذه الفئات الهشة. كما تم تنفيذ 505120 حكما جزائيا، بزيادة

كبيرة عن السنة الماضية، في حين بلغ عدد أوامر الاعتقال الصادرة 99813 أمرا، منها 81526 تتعلق باعتقالات احترازية، وهو ما يعكس نهج النيابة العامة في تعزيز إجراءات العدالة الجنائية وضمان عدم الإفلات من العقاب.

في ما يخص الجرائم المالية، شهدت قضايا غسل الأموال ارتفاعا ملحوظا، حيث تم تسجيل 72554 قضية، في حين بلغ عدد قضايا الاحتيال المالي 80763 قضية، ما يمثل زيادة بنسبة 9.8 بالمائة عن السنة الماضية.

وبخصوص الجرائم المتعلقة بالنظام العام، فقد سجلت 73130 قضية، ما يعكس حجم التحديات التي تواجهها السلطات القضائية في حفظ الأمن والاستقرار والتصدي للأنشطة الإجرامية. التقرير أبرز أيضا الجهود التي تبذلها رئاسة النيابة العامة لتعزيز استقلالية القضاء وتحسين أداء أعضائها من خلال تنظيم دورات تكوينية ومراجعة السياسات الجنائية، كما تم تكثيف التعاون مع المؤسسات الأمنية والهيئات الدولية لمكافحة الجريمة وتعزيز الأمن القضائي.

ومن بين الإصلاحات التي تم تنفيذها، تطوير المنظومة الرقمية للعدالة لتسريع معالجة القضايا والحد من التأخيرات، ما يسهم في تحسين نجاعة القضاء وتخفيف العبء على المحاكم، إضافة إلى تكثيف

مراقبة تنفيذ الأحكام وضمان احترام المعايير القانونية المعمول بها.

رغم هذه الإنجازات، فإن النيابة العامة تواجه عدة تحديات، من أبرزها الحاجة إلى مزيد من الموارد البشرية والتقنية لمواجهة تزايد القضايا، وتعزيز الوعي القانوني لدى المواطنين للحد من الجرائم وتحسين التعاون مع النيابة العامة، إضافة إلى ضرورة تحسين ظروف الاعتقال الاحتياطي وضمان حماية حقوق الموقوفين.

وأوصى التقرير بتطوير القوانين بما يتماشى مع المستجدات الوطنية والدولية في مجال العدالة الجنائية،

سعيا نحو نظام قضائي أكثر فعالية واستجابة لانتظارات المجتمع.

وأكد التقرير أن النيابة العامة مستمرة في جهودها لضمان تحقيق العدالة وتعزيز سيادة القانون، رغم التحديات المطروحة، ورغم ارتفاع عدد القضايا، فإنها تسعى إلى تعزيز الكفاءة والشفافية في معالجة الملفات، في إطار التزامها بضمان حقوق الأفراد وتعزيز ثقة المواطنين في المنظومة القضائية، مع التطلع إلى تحسين الخدمات القضائية وتجويد السياسات الجنائية استجابة للتحولات المجتمعية والقانونية المتسارعة.

8-مراجعة قرار تنقيح المحافظ الجهوي للتراث الثقافي بجهة كلميم وادنون، وذلك تقديرا للدور المحوري الذي لعبه في ترتيب الموقع وتنشيطه والتعريف به.

9-العمل على تقيمين الموقع الأثري عبر خلق مركز لتأويل التراث خاص به وترميم المعلمة المسماة اكويديرب "نول لمطة".

10-تأكيدا على أن حماية التراث الثقافي ليست مجرد مسؤولية مؤسساتية، بل هو واجب وطني يتطلب تضافر الجهود لحماية الذاكرة الجماعية لأامة من عبث التدمير.

11-حث جميع المعنيين على التحرك العاجل قبل تلاشي هذه الآثار بكاملها من الذاكرة التاريخية الوطنية.

وتجدر الإشارة في الأخير إلى أن الجمعيات ومراكز الأبحاث الموقعة على هذا البيان هي:

1-جمعية المبادرات المواطنة-2المركز الوطني للتراث الثقافي-3جمعية خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث-4الجمعية المغربية للتراث-5 جمعية أمينير-6جمعية ميران لحماية الآثار-7 جمعية الأطلس الصغير-الغربي للسياحة الجبلية-بوطروش،سيدي إفني-8جمعية الطبيعة مبادرة-9المركز الوطني للواحات-10مركز مؤادور للدراسات والأبحاث-11مركزعبد الرحمان الركازللأبحاث والدراسات-12 مرصد أنطلي للدراسات والأبحاث-13 مركزالساقية الحمراء لحماية الآثاروتتضمن التراث.

الجمعية الوطنية للمحكمة



05 الإثنين 10 مارس 2025 الموافق 09 رمضان 1446 العدد 13.985

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس

عنف الصراع على السلطة بين محمد الخامس والحسن الثاني



« نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي» هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيت هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم. وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنيانا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة - الامبراطورية والدولة - الأمة، بسجليهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في راهن المغرب.

وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبيري (نسبة الى السيكلولوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة. وهو كتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسية في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعاقد شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين ، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة - الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



يوتريس هيبو

محمد الطوزي

أمام الملك فإنها مسؤولة كذلك أمام الرأي العام"، كما ذكر اليوسفي ذلك في مذكراته)، ولاية العهد كوضع اعتباري جديد، وفر عليه وضع نفسه أمام اختبار الوصول إلى السلطة)، في التاسع من يوليوز 1957، في يوم عيد الأضحى وعمره وقاما 28 سنة تم تعيين مولاي الحسن بن محمد بن يوسف، بظهير، وليا للعهد، وقد سارع المجلس الوطني الاستشاري الذي كان يرأسه بن بركة وقتها إلى اتخاذ قرار مساندا لهذا الظهير، وهكذا نجد أن القاعدة التاريخية التي دامت قرونا عديدة، التي تستبعد أي خلافة أوتوماتيكية على العرش لابن البكر، قد تم تكسيها) ، ولي العهد كان وقتها، مع ذلك، قائد الأركان لجيش كان لا يزال في طور البناء. الحسن الثاني، الذي سيصير ملكا، نجح، مقابل تسويات مع القوات الاستعمارية السابقة، وقف جيش التحرير في اندفاعته تجاه الصحراء ثم نجح في ضم عناصره الأكثر مرونة وقابلية للتطوع، ودفع الآخرين إلى الكفاح المسلح أو المنفى... (انظر سيرة الجبلي). كما تحتفظ الذاكرة له بصورة شاب يقود هليوكوبتر قديمة يطلق النار على "المتربدين المسلحين بالرشاشات" في الريف.

واستعمال هذا العنف، على وجه الخصوص، تكون جد قاسية، ذلك لأن هذه القسوة ذاتها هي التي تتيح الاقتصاد فيها واستعمالها المحدد في الزمن . ولكي يبقى وينجو يكون على السلطان تجنب وضع نفسه في المحك وأمام الامتحانات بما في ذلك الامتحانات التي يخرج منها منتصرا، وعليه أيضا أن ينزوي عن الأوبار، اللهم إلا في الحالات الطقسية والمشفرة، محاطا بالسرية والغز، مخفيا وراء حجاب. فهو يحمي نفسه وبذلك يحمي محكوميه ذاتهم. مع الحسن الثاني، في المقابل، نجد انفسنا، ولفترة طويلة، أمام سجل الدولة الأمة. فالملك، جسد الأمة المظفرة ضد الاستعمار وطوال معركةه الطويلة من أجل احتكار مصادر السلطة (بما فيها العنف) سيظهر قاسيا ولا يرحم. وقد بدأت هذه المعركة وهو لا يزال وليا للعهد (في الوقت الذي كان رئيس مجلس الوزراء من يسار الاتحاد الوطني للقوات الشعبية عبد الله إبراهيم، قام ولي العهد باعتقال الفقيه البصري، مدير نشر «التحرير» القريبة من الحكومة، وعبد الرحمن اليوسفي رئيس التحرير، لنشر افتتاحية جاء فيها " إذا كانت الحكومة مسؤولة

يقول الحسن الثاني: ذات يوم، سألت جلالة الملك محمد الخامس: "قل لي سيدي، لو خرجت ذات يوم لأداء الصلاة في المدينة وخرج مليون شخص لاستقبالك منهم 800 ألف يقولون عاش الملك و200 ألف يرفعون شعارات ضدك، ماذا تفعل؟ هل ستندل لمواجهتهم وشرح خطئهم؟"، صمت جلالة الملك وقال لي: "لن أنزل" قللت له: "ما حدي غادي فالمشروعية هادوك اللي كالتو يهبط نخلي دار باباهم...: هذا الحكم بين ملك قاس وشريه وسلطان طيب وحنون، بل بتصورين مختلفين للوظيفة الملكية، وبل لنوعية السلطة . فمحمد الخامس الذي يتمتع بتقدير هائل من لدن المغاربة يمثل النظام السابق. وكونه قبل مقايضة صفة السلطان بصفة ملك، وتنصيبه كأول زعيم للحركة الوطنية، لم يخلق لديه قطائع عميقة، فتغيير الصفة يوافق مرحلة تاريخية جد قصيرة (بالكاد عقدا من الزمن من 1947 إلى 1960). وعليه كان من الطبيعي أن يفعل اللباس التقليدي الذي يجمع بين الطربوش الوطني والجلباب الأبيض فعل التعبير عن توفيقية غير مكتملة بين عهدين أو عمرين، وقد ظل محمد الخامس إلى حين رحيله السابق لأوانه سلطان الإمبراطورية الشريفة. وفي هذا "البراديم" كانت السلطة مجسدة فيه خارج المجتمع، إنها سلطة تتطو فوق الكل، لا لأنها سلطة ذات مصدر إلهي، كما سعى الحسن الثاني إلى البرهنة على ذلك، بل لأنها سلطة محايدة وهشة. إنه حكم لا يقرر لصالح أو مكان الحكوميين .. بل يسعى إلى تنفيذ توافقه، كما تعممه النخبة، وعلى رأسها العلماء، فشيخة السلطان لا تتفرع أو تنحدر من الشعب، بل وجوده ووصوله إلى السلطة مشروطان به، وعليه إن حكمه هو ثمرة ميزان القوة في الميدان، وهو ما يفترض وجود ممارسات خاصة في الحكم وتبدير العنف

قناع الغرب.. البروتوكولات المضللة

الغرب يصمم مساعداته لشراء الولاء!

« في رواية «مشكلة سبينوزا» لإرفين د. يالوم، نقرأ على ما يلي: «التفت هتلر إلى ألفريد، وقال: «أه باعتبارك صحفيا، أرجو أن توافقني الرأي بأن الحقيقة هي كل ما يصدقه عامة الناس....»...». لا تهم الحقيقة «الواقعية» ما دامت الحقيقة تعتمد على نحو كلي على الأداء الإعلامي، لأن هذا هو ما يؤثر بالفعل في تكوين الصورة العامة للقوة المهيمنة. ولهذا يستثمر الغرب ثروة هائلة لبناء قوته الإعلامية وإنشاء وسائل إعلامية تحقق أهداف سياساتها الخارجية وتؤثر في اتجاهات الجماهير في دول العالم.

■ سعيد منتسب



يلاحظ الأكاديمي محبوباتي أن مكتب التقييم المحلي التابع لصندوق النقد الدولي كشف في تقرير عن سبب عدم توقع الصندوق للأزمة المالية الغربية عامي 2008-2009. وأكد أن صندوق النقد الدولي التزم بشكل وثيق بمصالح القطاع المالي الأمريكي وليس (بتحذيرات) خبير الاقتصاد الرئيسي في المنظمة. وتتساءل: "لماذا بقيت الجماهير جاهلة لهذه الحقيقة؟ لماذا لم تكشف الصحافة الحرة أن المنظمة التي صممت لخدمة مصالح 7 مليار إنسان تخدم الآن مصالح 300 مليون نسمة فقط، علما أن مركز صندوق النقد الدولي يقع في العاصمة واشنطن، ماوى أكثر الصحافة حرية في العالم؟ الجواب البسيط في رأيه، وهو أنه رغم أن الإعلام الأمريكي قد أبلى بلاء حسنا في تحدي السياسات المحلية الأمريكية، إلا أنه أضى على العموم مشجعا للمصالح الأمريكية في الخارج، مع أن صحيفة واشنطن بوست تقع على بعد مسافة قريبة من صندوق النقد الدولي ولديها سمعة بالكشف عن القضايا مثل حادثة "واترغيت"، إلا أنها لم تكشف عن الفساد الفكري لصندوق النقد الدولي، الهيئة المالية الأقوى في العالم. ما يزيد الأمور سوءا هو أن الإعلام الأمريكي قد ساهم في تعزيز أسطورة على درجة موازية من الخطورة، فمنذ أن أصبح التهمج على الأمم المتحدة رياضة سياسية في واشنطن، لم تتوقف التقارير في الإعلام الغربي حول الفشل البيروقراطي والسياسي للأمام المتحدة. طالما حصلت مقارنته ضمنية بين الأداء الفقير للأمام المتحدة في نيويورك والأداء المعاصر والفعال للصندوق النقد والبنك الدولي.

ويلاحظ محبوباتي في مقاله السابق الذكر أن ويليام إيستري وكلوديا ويليامسون خلاصا، في دراسة مؤثرة بدقة حول المساعدات الخارجية بعنوان "الخطاب في مقابل الواقع أفضل ممارسات وكالات المساعدات وأسواها"، أن ما بين 50 إلى 80 بالمئة من المساعدات خلال أغلب فترة الثمانينيات إلى منتصف التسعينيات فبدت بإنفاق المستفيدين لأموال المساعدات على البضائع والخدمات من الدول المانحة، والتصويت تماشيا معها في الانتخابات الدولية كالأمم المتحدة، أو اتباع الإرشادات السياسية كفتح الأسواق أمام منتجات الدول المانحة تدلت المساعدات المقيدة بعد الحرب الباردة بشكل كبير، مما يشير إلى أن المانحين الغربيين لم يعودوا يرون ضرورة شراء الولاء، فقد صممت المساعدات الغربية لكي تكون آلية لرشوة الدول النامية ودفعها لدعم المصالح الغربية، بينما كانت مصالح الدول المستفيدة هامشية في أفضل الأحوال. لهذا السبب، يذكر غاني ولوكهارت أن المساعدات أصبحت بشكل سريع في هذا السياق العالمي وسيلة لمكافأة الحكام استنادا إلى توافق سياساتهم الخارجية مع إحدى القوى العظمى أو تناقضها معها، وليس سعي هؤلاء وراء أجندة تنمية محددة. كلما انضمت دولة نامية إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تجد فجأة أن حجج الخارجية يزداد خلال عامي وجودها في المجلس، لماذا؟ يعود تصويت الدولة النامية فجأة بالنفع على مصالح الدولة المانحة، ولهذا السبب تحصل الدولة النامية على مزيد من المساعدات الخارجية.

رسائل الإمارات

رسائل الإمارات 5 الجالية المغربية الراهن والمآل

■ عزيز باكوش

في 2 ديسمبر من العام 1971، حينما كنت تلميذا في القسم الخامس ابتدائي بمدرسة باب الزينونة بتازة العليا، تم إعلان تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة إثر توافق واتحاد بين ست إمارات وهي (أبو ظبي دبي الشارقة عجمان أم القيوين، والفجيرة)، وسرعان ما انضمت راس الخيمة كعضو سابع في 10 فبراير 1972. وتبعاً لذلك، تكون دولة الإمارات أصغر مني بسنوات، أو بالأحرى أكبرها بأزيد من عشر سنين. إذ مع إعلان بريطانيا بنيتها الانسحاب من الخليج العربي، سعى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم أبو ظبي، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، حاكم دبي، إلى توحيد الإمارات السبع.

وفي أقل من نصف قرن،ها هي دولة الإمارات العربية المتحدة تصبح واحدة من أقوى الاقتصاديات نموا وجذبا للسياحة واستقطابا للرسميل العملاقة في الشرق الأوسط. بعد حوالي نصف قرن من تأسيسها، يتأكد بما

المغربية المقيمة في دولة الإمارات إلى ربع مليون شخص.وهي أرقام تقديرية قد تتغير مع مرور الوقت لا سيما مع توافد مترايد الجالية المصرية. على أن الرجوع إلى المصادر الرسمية الحكومية ضروري للحصول على أحدث المعطيات البيانية بهذا الخصوص. أما بخصوص الجالية المغربية في قطر تشير بعض التقديرات إلى أن عدد المغاربة يتراوح بين 25,000 و35,000 في مما يمثل حوالي 0.8% من إجمالي سكان قطر. كما يتواجد المغاربة في دول خليجية أخرى كالمملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين، وسلطنة عمان. وعلى صعيد التركيبة السكانية في دولة الإمارات، نجدها تتألف من نسبة كبيرة من الوافدين حيث يُشكلون حوالي 88.4% من إجمالي السكان، أغلبهم من دول الجوار كالعهد وباكستان.وتُعد إمارتا أبو ظبي ودبي الأكثر كثافة سكانية، حيث تستقطبان العدد الأكبر من السكان نظرا لمكانتهما الاقتصادية والاجتماعية.بينما يشكل المواطنون الإماراتيون حوالي 11.6%. من إجمالي ساكنة الإمارات.

لا يدع مجالا للشك، أن القدم في التاريخ لا يصنع التقدم. وأن السبق في الوجود الجغرافي لا يصنع التطور.فالمغرب له تاريخ يمتد ل 12قرنا، ومصر سيدة الحضارات تفوق عمقا لسبعة آلاف سنة. لكنهما لم تشهدا تقدما بنفس الإيقاع والوتيرة التي يعرفها الخليج العربي. وفقا لأحدث التقديرات، يُقدر عدد سكان دولة الإمارات العربية المتحدة بحوالي 11,242,963 نسمة حتى 9 فبراير 2025، مع معدل نمو سنوي يبلغ 2.307%. وتشكل الصناعات النفطية مركز الاقتصاد في الإمارات مع نمو ملحوظ للناج غير النفطي بنسبة 4% خلال نفس الفترة مع مساهمات بارزة من قطاعات التجارة والتصنيع والخدمات المالية والتأمينية. وبالبحث والتحري في مظهرات الشكل الإعتياري لمغاربة الإمارات، والتنقيب في عدد من المصادر الإخبارية والوكالات، نستطيع التأكيد اعتبار الجالية المغربية واحدة من أكبر الجاليات العربية التي تعيش وتقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيسها حتى اليوم.حيث تشير كثير من الإحصائيات غير الرسمية وصول أعداد الجالية





محمد البوزيدي

08

الكتابة والصحراء

قراءة في مؤلفات فردية وجماعية

« ماهي العلاقة بين الكتابة والصحراء؟ وكيف تلازمتا منذ زمن بعيد؟ ألم تكن الكتابة مرتبطة بالصحراء، هل هناك حدود للكتابة في الصحراء أم لا حدود لها مثل كُتبان الرمال؟ وأيهما أقرب إلى ثقافة الصحراء: الكتابة أم الشفاهية؟

إنها تساؤلات عميقة تنبعث ونحن نتأمل المتون والمؤلفات التي اتخذت من الصحراء تيمة لها. فلقد شكلت الصحراء دوما فضاء غنيا بامتياز وباعثا على الإبداع والتدوين. بآرثها التاريخي العميق، ويتنوع تضاريسها، وغنى مواردها الطبيعية التي تجمع البحر والبر في التحام وتناسق جميلين. كما شكلت ملتقى للحضارات المتعاقبة على المغرب، لذلك نبغ منها شعراء عديدون ومفكرون كانوا من رموز زمانهم، ومتفوقون ألفوا وأنتجوا كتباً ما يزال بعضها رهين خزانة المخطوطات ينتظر التنقيح وإخراجه من ركام الأثرية ليستفيد منه الأحفاد بعدما أنتجه الأجداد منذ زمن غابر

«الترحال والاستقرار بمنطقتي الساقية الحمراء ووادي الذهب» للدكتور محمد دحمان



والشباب هما الأكثر إحساسا بالثقافة والأدوار الجديدة*مفصلا أكثر في التنشئة الاجتماعية وفي وضعية المرأة والديموقراطية التي أصبحت تميز العلاقة بين الرجل البدوي والمرأة البدوية. كما فصل الكاتب في التحول المجالي واستعمال المجال السكني والبدو المستقرون والعمل الماجور والرعي في الوقت الحاضر الذي أصبح رعبا انتجاعيا، حيث لم تعد الوحدة الأسرية أو المجموعات القبلية التي تنتقل مع القطيع، وإنما الراعي (السارح)لغائذه كبار المستثمرين والمستفيدين من الجهاز الإداري والسياسي المكونين للنخبة الجديدة بالمنطقة.

وختم الكاتب مؤلفه بملاحق قدم فيها تعريفات بسيطة باهم المصطلحات والكلمات المحلية الواردة في الكتاب مما يمكن الباحثين من استيعاب المعنى الدلالي للكلمات والمفردات الموظفة ووثيقتين تاريخيتين هما:

مذهب القاصد في نسبة قبائل تراب البيضاء فتوى في شان أراضي اميركلي بالساقية الحمراء وقد اعتمد الكاتب في هذا المؤلف الهام على المخطوطات المحلية والرسومية والمؤرخايات الأجنبية وذاكرة كبار السن. و على 52 مصدرا ومرجعاً باللغة العربية و150 مصدرا اجنبيا موزعا إلى اللغتين الفرنسية والإسبانية. وتكمن أهمية الكتاب الصادر سنة 2006 و الذي هو في الأصل رسالة جامعية قدمها الباحث لنيل دبلوم الدراسات العليا في علم الاجتماع القروي بجامعة محمد الخامسبالبطاط فيكونه بحثاً مبدئياً معقفا اعتمد فيه صاحبه على المقابلات الشخصية والروايات الشفوية إضافة إلى المخطوطات التي تشكلت من المراسلات المخزنية والظواهر السلطانية وفتاوي ونوازل فقهيّة وتقالييد في أنساب المجموعات القبلية والزعامات المحلية.

الصحراوي ما قبل الاستعمار الاسباني موزعا إياها إلى :

الزوايا: الطلبة

التابعين: اللحمة / الزناكة

الحراطين العبيد / لمعين / الصناع /الصحاب.

المبحث الثالث: تطرق فيه لأسرة وتقسيم العمل مستفيضا في الحديث عن الخصوصيات الاجتماعية المتعلقة بالزواج، وتوزيع العلم بين الذكور والإناث الذي يعمل على إعادة إنتاج النظام الاجتماعي الأبوي التراتبي وهو موجه في الغالب إلى خدمة الفئات التي كانت سائدة بفضل تحكمها في تسيير المجال الحربي (حسان) واللامرئي(الزوايا).

أما المبحث الرابع فقد خصصه الباحث لتفكيك وتحليل سياسة التغلغل الاستعماري وردود فعل المجتمع البدوي التي اختزلها في رد الفعل المباشر، والذي يتجلى في الجهاد مذكرا بابيز الشخصيات التي تزعمته، ورد الفعل غير المباشر الذي تجلى في اتباع نمط جديد للعيش حيث ابتعد السكان عن أماكن التمرکز الاستعماري وقاطعوا كل الأشياء المرتبطة به مفضلين السكن في البادية بعيدا عن الحرب قصد الإعداد لحركة تحرير هادئة من جهة، ومن جهة أخرى هجرة العديد من الشخصيات والمجموعات الاجتماعية من المنطقة داخل المغرب كغالبية أبناء الشيخ ماء العينين وأفراد من مختلف القبائل هاربين من قبضة الاستعمار ومتابعاته لهم ،والتي ستشارك في حركة جيش التحرير في نهاية الخمسينات وتدعم المسيرة الخضراء فيما بعد.

المبحث الأول من الفصل الثالث من الكتاب خصه الكاتب للحديث عن ظهور مراكز الاستقرار وانعكاساتها السوسيواقتصادية على نمط العيش بعد حدث المسيرة الخضراء واسترجاع وادي الذهب ، حيث سيقدم الكاتب جداول وأفيه ومضبوطة عن تنظيم المجال الإداري وانعكاساته على حركة السكان، وإحصائيات حول قطاعات اجتماعية أكثر ارتباطا بالحياة اليومية للفاعلين الاجتماعيين، والتي تنعكس على البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية العامة وهي (التعليم والصحة والفلاحة والإنعاش الوطني ..)

أما المبحث الثاني فتحدث فيه الكاتب عن المراتب الاجتماعية التي خلقتها وضعية استقرار الرجل في المدن الحديثة، والهجرة النهائية نحو التجمعات الحضرية، وما أكب ذلك من عوامل ذات طبيعة بيئية وسياسية وعسكرية كان لها أثر كبير على المراتب الاجتماعية ما قبل الاستقرار مفصلا في النخب الجديدة التي ظهرت من فئات الموظفين والمقاولين والمالويين ..

وفي المبحث الثالث من نفس الفصل اعاد محمد دحمان التذكير من جديد بدور الأسرة والتغييرات الاجتماعية التي طرأت عليها خاصة التحول في استراتيجية الزواج، وتقسيم العمل والأدوار، والعلاقات الجديدة داخل الأسرة خاصة أن المرأة

بعد هذا الكتاب الذي يمتد على 386 صفحة من أبرز الدراسات السوسيوولوجية التي حاولت أن تجيب عن أسئلة حارقة اعتملت في ذهن الباحثين كخصائص الترحال الرعوي بمنطقة الصحراء عامة والساقية الحمراء ووادي الذهب على الخصوص ورد فعل البدو تجاه هذه الظاهرة ، وعوامل الاستقرار الحضاري ،وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على البناء الاجتماعي التقليدي ،وعلى العلاقة بالدولة المركزية والمراتب الاجتماعية والقبلية، والبنية والأدوار داخل الأسرة القيمة، ومال الرعي في الوقت الراهن.

وقد اتبع الباحث محمد دحمان في محاولة الإجابة عن هذه الإشكالات منهجا علميا ينطلق من طرح إشكالية جوهرية، ووضع فرضيات وتمحيصها على المقشدة العلمية من أجل النوص إلى خلاصات علمية لرصد هذه الظاهرة الاجتماعية المتعلقة بالترحال والاستقرار ، وفهم مختلف التحولات الحاصلة وإبعادها ومحدداتها باعتبارها حصيلة تفاعل معقد لحزمة من العوامل التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، والنظر إلى الاستقرار بالذات كدينامية داخلية في علاقة مع دينامية خارجية (علاقة مع الدولة بالعناصر الوافدة للعلاقة) مع أساليب الرعي الحديثة ..)

وقد توزع الكتاب إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول وتطرق فيه الكاتب إلى الترحال والرعي كنمط من أنماط العيش من خلال دراسات وتصنيفات سابقة تطرقت لهذه الظاهرة، محاولا تحديد أصناف البداوة والرعي الترحالي بمنطقة الصحراء، مستخلصا أن الترحال والبداوة نمط عيش إنساني لا يقتصر فقط على الرعي الترحالي لوحده، بل قد يجمع بين مناشط كثيرة كالجارة البعيدة المدى والقطف والزراعات والصيد التقليدي. أما الفصل الثاني فتطرق فيه الكاتب للترحال بمنطقتي الساقية الحمراء ووادي الذهب ما قبل الاستقرار موزعا إياه على 4 مباحث هم الأول منها الرعي وأماكنه، والثاني القبلية والمراتب الاجتماعية في فترة الترحال والتي وزعها إلى قبائل محاربة(العرب)، وأخرى زاوية، ثم قبائل غارمة تابعة لإحداهما مقابل خدمة أو غرامة مالية تؤديها الفئات المحمية للفئات المحتضنة لها.

كما قدم خطاطات توضح أصول وفروع مختلف القبائل التي تشكل وحدات البناء الاجتماعي التقليدي بالصحراء وهذه القبائل هي: أولاد دليم، اركيبات (الشرق والساحل)، العروسيين/ أولاد تدارين ،قبيلةالفيكات، أبت لحسن، الزركين، مجاط، ثوبيات، لميار، يكوث،، ولا يسباع، أبت موسى علي، إيمراغن. كما أورد جيناالوجيات قام بها الحاكم الأسباني *دبل باريون*لجموعات تجمع عائلات متنوعة وهي تتعلق بقبيلة أهل براك الله، وقبيلة أهل الشيخ ماء العينين ،وفي سياق آخر تطرق للقبائل السائدة محاولا رصد خصوصياتها ومميزاتا التراتبية الاجتماعية داخل المجتمع

على عتبة التسعين..

رحلة مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني

في دروب الحياة والثقافة والفن



« تعززت المكتبة الوطنية أواخر السنة الماضية بكتاب مهم يحمل عنوان « على عتبة التسعين، حوار مع الذات » للشيخ عبد الرحمن الملحوني، وفيه يغوص الكاتب الذي عُرف بغزارة عطائه خدمة

لتنويع الذاكرة الشعبية بمراكش ولأدب الملحون، في ما توارى من مكنونات المخطوطات والكنائش والتقييدات، التي تحتزنها الصدور من رصيد شفهي، وفي ما توارى من مكنونات المخطوطات والكنائش والتقييدات، التي لولا انتباهه السابق لزمانه، لكان مصيرها إلى الإتلاف. ليضع أمام الوعي الجمعي المغربي رأسمالا استثنائيا من الدرس والتدقيق في مكونات الثقافة الشعبية المغربية عامة، و الثقافة المراكشية خاصة. في هذه السلسلة نستعيد مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني جوانب مما تضمنه هذا العمل، في جولة ساحرة تجمع بين ذاكرة الطفولة وتراكم العادات، وتقاطع الخطاب وفنون العيش في الرحومات، إضافة إلى تطور سيرته العلمية في الزمان والمكان في احتكاك مع هواجسه المعرفية التي حركت أعماله.



■ إعداد: عبد الصمد الكياص

الخرايف و الصويف

■ التراث الصوفي يماركش، استنادا إلى الذاكرة الشعبية، يعكس اختلاطا كبيرا بين الخرافي و الصوفي. ويبدو أنك كنت شاهدا على كثير من تجليات هذا الاختلاط في العوائد و الممارسات...
□ يذكرني ذلك بما كنت ما كنت أشاهده وتحفظت به الذاكرة، على مسافة زمنية طويلة، امتدت من زمان الطفولة الغضة، إلى زمان الشيخوخة (أي هذه الخرافات الصوفية، إلى اليوم، لا تزال تنخر جسم التصوف السني).
ففي الإرث الخرافي الصُوفي، يتضمن ما كانت العامة تروجه في المجالس، وما كانت تتلقاه عن أصحابه بشغف، ولهف؛ وهو – يومئذ – بمثابة السُم في الغسل في مجتمعها التقليدي: أساطير، كانت تجسد مجموعة من المظاهر الدينية، لا صلة لها – أبدا – بالإسلام. وفيها ما فيها من الأباطيل والترفاه في أسلوب شيق محكم، لا يعرف صاحبه تعقيدا ولا غموضا خلال تمريره في أوساط الجماعة الشعبية العريضة. إنها أفكار مخلوطة، تمر إلى الأذهان والعقول غير الحصنة بالعلم والفهم اللازم، فتغزو قلوب من نفوس العوام، محبوبة إليهم، وموصولة بمشاعرهم، وعواطفهم إلى حين.

■ قد يكون ذلك نتيجة حاجة نفسية جماعية لأسطورة مضخمة، يتجاوز فيها المجتمع عجزه الواقعي
□ إنك تعلم ما قد حملت القرون الموالية من تراث صوفي، ثقافي لم يسلم من الإرث الخرافي الممتد بامتداد العصور، وحاجات بعض الحاكمين - يومئذ- إلى هذا اللون من المعارف، والمعتقدات الضالة من حين لحين ؛ لينشغلوا الناس بما لا يفيد، ولا تستقيم معه الأمور، كما يشاء الطرف المعارض لهذا الإرث الخرافي الصُوفي، الثقافي، الاجتماعي ؛ ومع ذلك، فقد كان العلماء المخلصون يعطون للناس مشاهد حية من التنوير، ومظاهر شتى من النقاء وطهارة النفوس، وانتشالها من برائن الأضاليل، والترفاه، ومن مزالق الحياة وغتراتها، فخلصوا العامة من أخطأ هذه المعتقدات الضالة، بما ألفوا من كتب ورسائل ، وبما وعظوا به الناس في المساجد ومحافل المناسبات الدينية والوطنية وغيرها، ليميزوا الحق من الباطل، نرأ منهم لكل الشبهات، نعم، كانت مراكش - في عهد الحماية وما قبله - مرتعا خصبًا للمحافظة على الخرافي في كل مظاهره، وجاء دور الحركة الوطنية لنسجل الأدمغة في هذا الإرث، واستصلاح النفوس وعقن العامة من إسارها ومما كانت تكاديه وتغالبه بالأمس القريب.

وفي هذا الأيان، ظهرت حركة السلفية، فحولت بعض مظاهر الفساد في الدين، والنصوف من هذا الإرث، إلى الدعوة جهارا للتمسك بالتصوف السني، والعقيدة الأشعرية، والمذهب المالكي، وإمارة المؤمنين، حامي حتى الملة والدين، جلالة الملك، محمد بن يوسف - رحمه الله -، فحاربوا نصوف كساع الأبدان بالرث من الآثواب، والعدول عما لا تملية ولا تدعو إليه ظروف الحياة الطيبة من التطور الذي لا يُمانعه الإسلام ولا يقوم ضده أبدا.

وأخذ دعاة الإصلاح الديني ينشرون في أوساط العامة ما كان يوقظ النفوس من غليظتها المختلفة، وما يثير لها السبيل للتخلص من قيود عقائدها، وهذا ما كنت أسمع في شهر صحيحة أبي عبد بعض علماء مراكش،خصوصا في شهر رمضان، وعلى رأسهم في هاته الفترة، الشيخ الرحالي الفاروق - رحمه الله - والفقير بن عبد القادر فسو، وعند غيرهما من نجوم العلم والفق، المتحنين إلى كلية ابن يوسف يماركش - يومئذ- والذين لهم الصدارة في محافل الطبقة الشعبية ، فهؤلاء كانوا يقدمون ثراث المتصوفة للناس في جده، لا في رغوهم وهزله ؛ ومن ذلك ما سمعته عن أحدهم، وهو يتحدث عن مجالس الشيخ عبد العزيز التبايع - رضي الله عنه - وهو يحاول كشف النقاب عن الدور الكبير الذي كانت تلعبه توجهيات الشيخ التبايع وسط الأتباع والمريدين والناس عامة. وفي هذا السياق يقول ما نصه:«كان أبو فارس الحرار، عبد العزيز التبايع، يقول لأصحابه ليعلم لهم عن الحب «النبوي الكريم» الذي هو ركن من أركان مبادئ طريقته التباعية:
«... أناديكم في نفسي، فتلتي نفوسكم النداء عن بُعد، لأنكم قد أخذتم من نفسي، ما قد أخذته من نفوسكم، فهنيئًا لنا بالسقوة الربانية، فواصلوا مدارجها، وأنجوا بانفسكم

مغرب المجاعات والابوثة

استمر تاريخ الابوثة من المغرب الوسيط إلى ما بعد الحماية

« لازمت الأوبئة كظاهرة اجتماعية مرضية وضرورة حتمية واقتران استثنائي بتاريخ المغرب، فاختلفت طبيعة العدوى الوبائية، وتنوعت أعراضها ودرجة حدتها واتساع رقعة انتشارها ومخلفاتها البشرية، بسبب الجفاف المتواصل والجذب الحاد والقحط الشديد.

فمنذ قرون عديدة، وكلمة «الوباء» أو «الطاعون» أو «الجائحة» تثير الرعب في الناس، تقشعر لها الأبدان، وتضيق أمامها النفوس؛ لأنها، ببساطة، صارت في ذهنية المغاربة مرادفاً لفقدان الأهل وللخوف الرهيب من الموت، إذ تكفي الإصابة به ليعد المصاب نفسه ممن سيلتحقون بطواير الموتى المنتحنين زمرا إلى العالم الأخروي. هذه النظرية التي جاء العلم ليضفدها ويثبت أنه يمكن التّشايّ من الطاعون والعيش بعده طويلا لنقل الحكايات عنه لمن لم يعرفوه أو يدركوه.

في هذه الحلقات نرصدبرفتكم محطات من «أوبئة» ضربت بلاد المغرب، فخلخت ضحايا في الخلف من إنس وحيوان،



الاحباس والكولونيل هنري بيريوH. Berriaud رئيس مصلحة الاستخبارات...)، محدثا حالة من الفرع بمدينتي الدار البيضاء وطنجة وغيرها. عاود مرض التيفوس الانتشار مجددا سنة 1928، خصوصا بمنطقة وادي زم، مخلفا العديد من الموتى، ومن بين الإجراءات الوقائية التي دعت إلى اتخاذها مصالح إدارة الاستعمار الفرنسي المعنية التأكيد على أهمية النظافة وضرورة استحمام السجناء والعامل واستعمال الوسائل المطهرة من الجراثيم، كما عملت على عزل الحالات المشتبه

في إصابتها بمرض وتقتين وسائل النقل، وبناء عليه تم منع «الأهالي»المغاربة من مغادرة وادي زم صوب البيضاء أو تالدا بدون رخصة وإقفال السوق الأسبوعي. وفي صيف نفس السنة سوف تنتشر حتى المستنقعات في مناطق واسعة من المغرب، حيث قدرت بعض الجرائد إصابة 50 ٪ من المغاربة المقيمين في منطقة النفوذ الفرنسي و30 ٪ على الأقل من الأوربيين (هذه النسب تضمنها مقال نشرته جريدة Le Cri Marocain بتاريخ 06 أكتوبر 1928، يحمل عنوان «الوضعية الصحية»)، في كانت مدينة الدار البيضاء الأكثر تضررا، حيث فقدت نصف اليد العاملة المحلية وشلت مصانعها وركبت تجارتها وجل انشطتها الاقتصادية.

المرابطين في السهل...». خلال فترة «الحماية»، استمرت الكوارث والأوبئة يقول الحقوقي على الرغم توفر الإدارة الاستعمارية على وسائل متطورة في مجال الطب. ففي السنوات الأولى بعد توقيع المعاهدة قضى الطاعون بمنطقة الشاوية لوحدها على ما يقارب 10000 شخصا، وذلك خلال سنتي 1911 و1912، وخلال السنة الموالية عرف المغرب وباء التيفوس وحمى

المستنقعات (Paludisme) خلفا كل يوم مئات الضحايا في ربوع البلاد، وبعدها بخمس سنوات (1918-1919) حل الزكام الإسباني، وهو نوع من الطاعون الرئوي (Peste pulmonaire)، انتشر منه حتى كبار الموظفين الإداريين والعسكريين (مثل صامويل بيبارنيSamuel Biarnay رئيس مصلحة



■ إعداد مصطفى الناسي

كانت الأزمات الاقتصادية والديمقراطية قبل فترة الاستعمار المباشر للمغرب تشكل معطى بنويا، كان له تأثيره العميق على تطور البلاد. فخلال السنوات الممتدة من 1847 و1851 تعرض المغرب لازمة غذائية حادة تزامنت مع الجفاف الذي تسبب في ضياع المحاصيل وغلأء الأسعار وانهباز القدرة الشرائية للسكانة وضوب المراعي وموت الدواب، إلخ. وفي الفترتين 1854-1855 و1859-1860 سظهر موجة جديدة لوباء الكوليرا، الذي كان يهلك المئات يوميا، خصوصا في مدينة فاس والدار البيضاء وسلا وتطوان، مما أدى إلى خلق حالة من الفرع، جعلت السكان يهربون من منذهم، فيموتون في الطرق. بعدها تواتر الأزمات، وصولا إلى 1883-1878، حيث سظهر كارثة كبرى أدت إلى نتائج فظيعة، أبرزها المجاعة والجفاف وانتشار أمراض الكوليرا والجذري وتيفونيد. وقد أورد المختار السوسي في الجزء 15 من كتابه «العسول» نكلا لقصة محمد بن عبد الله البوشواري حول هذه الأزمة، جاء فيه: «ومما وقع في هذا العام (1295/1878) أن بني عمران (أبنايا عمران) قد اكثوا لحوم الموتى وجذبوهم من القبور وراكبوهم. وقيل لي بعث واحد منهم إلى امرأة جسيمة ضخمة حتى وصلتته فدبحها واكلها... وكمن من إنسان قتل ولده فأكله. وكمن من واحد طرح ولده الصغير في موضع وتركه عرضة للضايع، واكثت القبائل أموال

لغز الظواهر الخارقة: بين التصديق والتشكيك

فندق سيسيل : الولايات المتحدة

افتتح فندق سيسيل عام 1924 في وسط مدينة لوس أنجلوس، كان يُفترض أن يكون الفندق مكانا فاخرا للمسافرين ورجال الأعمال، إلا أن ظروفه تغيرت بسرعة خلال فترة الكساد الكبير، مما أدى إلى تدهور المنطقة المحيطة به. في السنوات اللاحقة، ارتبط الفندق بالنبطية غير قانونية وحوادث مروعة، ليصبح من أكثر الفنادق شهرة بسبب تاريخه المليء بالأحداث المأساوية والظواهر الغريبة.

ويعود السبب وراء هذه الشهرة، كون الفندق شهد منذ الثلاثينيات حالات انتحار ووفيات غامضة، وسجلت به أحداث أخرى مأساوية ونشاطات خارقة، فمنذ افتتاحه، شهد الفندق ما لا يقل عن 16 حالة انتحار، ما أكسبه ألقابا مثل «فندق الانتحار» بالإضافة إلى حالات وفيات غامضة، مثل السقوط من نوافذ الغرف، وجرائم القتل التي لم تحل، مما عزز سمعته المروعة.

وساهمت هذه الماسي في شهرته كمكان «ملعون». ومن بين هذه الحالات، جريمة قتل «بيجون جولدي أوسغود»، وذلك في عام 1964، حيث وجدت المقيمة القديمة مقتولة في غرفتها، وهي جريمة لم تحل بعد.

وفي الثمانينيات، أقام به ريتشارد راميريز، وهو قاتل متسلسل، المعروف باسم «المطارد الليلي». كان راميريز يقيم في الفندق أثناء ارتكابه سلسلة من جرائم القتل في لوس أنجلوس، ويُقال إنه كان يعود إلى الفندق مغفلى بالدماء بعد جرائمه، مستخدما المداخل الخلفية لتجنب الانتباه.

وفي عام 1991، أقام القاتل المتسلسل النمساوي جاك أونروجر هناك خلال موجة جرائمه، حيث استأجر غرفة في الفندق أثناء تنفيذه جرائم قتل ثلاث عاهرات في لوس أنجلوس، بأسلوب مشابه لجرائمه السابقة في أوروبا. ومن أشهر الحوادث المتعلقة بالفندق، قضية «إليسا لام»، فقد اختفت، وهي طالبة كندية، في يناير 2013 أثناء إقامتها في فندق سيسيل. بعد أسابيع، تم العثور على جثتها في أحد خزانات المياه بالفندق، بعد شكاوى من النزلاء بشأن طعم الماء وضعف ضغطه.

وقبل اختفائها، انتشر مقطع فيديو للمصعد يُظهر إليسا تتصرف بشكل غريب، مما أثار العديد من النظريات والتكهنات. وقد حدد تقرير الطب الشرعي أن سبب الوفاة هو الغرق العرضي، مع الإشارة إلى أن اضطرابها فئائي القطب كان عاملا مساهما.

كما أبلغ النزلاء والعاملون عن ظهور أشباح، وأصوات غامضة، وشعور بأنهم مراقبون. هذه التجارب كانت موضوع تحقيقات في الظواهر الخارقة، من بينها وثائقي «صائدو الأشباح: فندق سيسيل»، حيث تم تسجيل ظواهر مرعومة أثناء التصوير.

وعلى مدار السنوات، أبلغ النزلاء والموظفون عن عدة تجارب غير مفسرة في فندق سيسيل، من بينها ظهور أشباح، حيث تحدثت بعض الشهادات عن مشاهدة أشباح شبحية في مرمرات وغرف الفندق، خاصة في الطوابق العليا.

«على مر العصور، أثارت الظواهر الخارقة للطبيعة اهتمام البشر، متجاوزة الحدود الثقافية والاجتماعية والزمنية. فمن الغموض الذي يحيط بالأشباح والأرواح إلى التجارب القريبة من الموت، تثير هذه الظواهر مزيجا من الخوف، الفضول، والانبهار. يعود انتشار هذه المعتقدات إلى عوامل متعددة، أبرزها الحاجة الإنسانية لفهم المجهول، تفسير الظواهر الغامضة، والبحث عن إجابات للأسئلة العميقة حول الحياة، الموت، وما بعدهما. ساهمت الروايات الشفهية، الحكايات الشعبية، والتجارب الشخصية في تثبيت هذه المعتقدات عبر العصور، كما يظهر في وفرة القصص حول الأشباح، الساحرات، الوحوش، والقوى الخارقة التي تناقلتها الأجيال.

كان للظواهر الخارقة للطبيعة تأثير كبير على السينما والفنون، إذ وجد فيها الكتاب وصناع الأفلام كنزا لا ينضب، وساهمت أفلام الرعب، القصص المثيرة، والتعبيرات الفنية في تشكيل التصورات العامة حول ما هو خارق للطبيعة، حيث امتزج الخوف بالجادبية، مما خلق فضاء أصبح فيه الخيال انعكاسا للمخاوف والعواطف البشرية.

نستعرض في هذه الحلقات عددا من الأماكن في العالم التي اشتهرت بقصص الرعب، وتداول الناس حكاياتها ما بين مصدق ومشكك، حيث شكلت، بشكل أو بآخر، المخيال الجماعي عبر عدة أجيال. فمن القصور المهجورة إلى المستشفيات المسكونة، ومن القرى الغامضة إلى الفنادق التي تحيط بها الأساطير، سنخوض رحلة عبر هذه المواقع التي ظلت محورا للجدل والخوف والدهشة.

■ عزيز الساطوري

»

اكتشافات أثرية في المغرب تعيد كتابة تاريخ الحياة وترسم خارطة جديدة لتطور البشر

حفريات المغرب: مفاتيح لفك أسرار الحدود بين العصور الجيولوجية



المغرب، بفضل موقعه الجغرافي الفريد وتاريخه الجيولوجي المعقد، يقدم نافذة نادرة على هذه الفترات الانتقالية. الطبقات الصخرية في المغرب، التي تشكلت عبر ملايين السنين، تحتفظ بسجل غني من الحفريات التي تعكس التغيرات الكبرى في البيئة والمناخ. على سبيل المثال، حفريات الثدييات البدائية، مثل «جنابيا أوبيسوس»، التي تم اكتشافها في المغرب، تعود إلى نهاية العصر الطباشيري وبداية العصر الباليوجيني، وهي تساعد العلماء على فهم كيفية تطور الثدييات بعد انقراض جماعي.

المغرب، بفضل موقعه الجغرافي الفريد وتاريخه الجيولوجي المعقد، يقدم نافذة نادرة على هذه الفترات الانتقالية. الطبقات الصخرية في المغرب، التي تشكلت عبر ملايين السنين، تحتفظ بسجل غني من الحفريات التي تعكس التغيرات الكبرى في البيئة والمناخ. على سبيل المثال، حفريات الثدييات البدائية، مثل «جنابيا أوبيسوس»، التي تم اكتشافها في المغرب، تعود إلى نهاية العصر الطباشيري وبداية العصر الباليوجيني، وهي تساعد العلماء على فهم كيفية تطور الثدييات بعد انقراض جماعي.



واش حنا هو ما حنا..

«هي مظاهر ومشاهد إما عشناها أو واكبنها كأحداث ، منها ما يدخل في إطار نوسطالجيا جمعتنا ومنها ما هو حديث مازلنا نعيشه ، في هذه السلسلة نحاول إعادة قراءة وصياغة كل ما ذكرناها من زاوية مختلفة ، غير المنظور الأنثي في حينه لتلك المظاهر والمشاهد والتي يطبعها في الكثير من الأحوال رد الفعل والأحكام المتسرعة ، وهي مناسبة أيضا للتذكير ببعض الجوانب من حياتنا ، وببعض الوقائع التي مرت علينا مرور الكرام بدون تمحيص قبي ثنائياها..»

■ العربي ريان

آخر، ففي الطالون يظهر المعنى ويظهر مقام المنتعل، قبل الخوض في أهمية «الطالون»، لابد أن نخرج على كرة القدم لتوفيه حقه، ففي الدروب والأحياء كان الشاب الذي يجيد التميريرات بـ«الطالون» يضرب له ألف حساب ويبدل في خاتمة «لمعلمية»، لأن معلمية كرة القدم أنواع بينهم من يجيد المراوغة ومنهم من يتقن الضربات الرأسية أو يجيد الذق من بعيد ومنهم من يتفنن في البيض، أي تمرير الكرة حين المراوغة بين رجلي خصمه وما إلى ذلك، لكن من كان يسجل بالكعب يرتفع إلى مقام «الراقبي»، وهي أعلى مرتبة في التوضيف ولا يفهمها جيدا إلا صفوف حرايفية كرة القدم. وهكذا هو «الطالون» في المتخيل الشبابي، على الأقل، في تلك الفترة، لذلك كان محط تنبذ أكثر من السباط، فيسبب «الطالون» سبتشليل معني «سباط الكرفي» إلى «سباط النخوة»، ولا ستنتظر حرفة الإسكافي ولم بعد يقتصر على «كيطون» صغير، إذ ستظهر الات ستدفعه للبحث عن محل، ليتفنن في إصلاح السباط الذي أفسدته الطرق، ولأن السباط ارتفع من

مقام إلى مقام، كان من الواجب تلميعه من الغبار وبقايا «الغبس»، ومسحه بخزعة مرقدة في الماء، كان يقتلع جلد تغليفه ويترك الأخاديد بارزة على مظهره وتصعب رجلك شبيهة وهي تمشي في طوار منق كراعي للشقوق، لذلك فالسباط كان له الفضل الأول في ظهور «السراج»، فانتعشت المصانع المعبرة لهذه المادة وتحركت بواخر الاستيراد والتصدير ونشطت الحركة التجارية، هذه المادة لم تكن تجدها إلا عند الإسكافي المصري، أما الإسكافي مول «الكيطون» فقد تجده يابسا في جنبات «الحك» وتلزمه «نفرة» ريق من «قرجولة» الإسكافي كي يخلخل ما بداخل المادة لتفني بالغرض فوق سباطك، وفي المنازل كان «السراج» يدخل في مظاهر الترف وليس مادة إزامة، لذلك لن تجده إلا في بيوت من يعملون في إدارات رسمية، عند الكثير من الشباب كانت راحة «السراج» تستهويه أكثر من مشموم الاقحوان وماء الزهر، وأحس كانت تخرج الواقع عن طوعه وتسرح بالخيال إلى فضاءات النشوة والاسترخاء والسباحة في عوالم «التكركير»، من خلال التجوال في رحاب

الطالون كان له دائما مقام خاص بيننا، فالحذاء أصلا قبل انتشاره كتسبيطة رسمية، سبقته في دروبنا وحاراتنا أحية بالاسميكية وبلاغي وأحيانا حتى «البوط»، وفي جيلنا كان سباط النشاط الأكثر كساء لأرجل العديد منا. الحذاء، عند انتشاره، كان عبارة عن نوع من ترجمة التمدن، ظهوره بقوة سينمي حرفة الخراطة حيث باتت «كياطن» الصغيرة تنتشر في الشوارع والركينات، متربصة بأي سباط تاكلت «سومبلته» أو ثقب جلده أو طار «طالونه»، فالحذاء حقيقة عانى معنا كثيرا، لأن الأرض في المدينة إذاك لم تكن كما هي عليه الآن، الأتربة في كل «قنت» ولحفاري والضايات تترافق في كل الاتجاه، اعترافا بمعاناته أصبح مضربا للمثل، كان يقال «حفيت سباطي باش لفيت هاد العنوان»، لقد ناب عن «الطوبيس» و«الطاسكي» في حياتنا كثيرا، لم يكن في الوهلة الأولى موضوعا رهن إشارتنا من أجل التزيين والتفاخر، ولكن «للكريتي» والصبر في قطع المسافات، حين التصق به الطالون أضحي شيئا

«الطالون»

الذي يفسر من أنت، فإذا كان «الطالون» مستقيما ومستقبلا لفصالة السروال، فانت أمام شخص بدأ يغرق في التمدن ويعمل في مجال يتيح له الاعتناء بمظهره وملابسه، وإذا كان «الطالون» المائل امامك، محتكا جنبه سواء جهة اليمين أو اليسار، فاعلم أن صاحبه شخص يطاول الحياة بغير حسام، لكنه على الأقل يكابد من أجل التطلع لحياة أرقى، وإذا ما رايت «الطالون» محككا من كل الجوانب حتى من جهة البطن، فاعلم أن الرجل يحاول أن يتشبث بأهداب التمدن لكنها تتلصص منه، فأرحمه في تلك الساعة على الأقل وانقص من ضوء عينيك الخبيثتين، فقد يكون علو كعبه ليس في طالون «الغبس بريسلي» ولكن في تفاصيل مخه !

أرض وشخص وكانها من مجلة «كيبخ كيبخ» أو وبقايا «الغبس»، ومسحه بخزعة مرقدة في الماء، كان يقتلع جلد تغليفه ويترك الأخاديد بارزة على مظهره وتصعب رجلك شبيهة وهي تمشي في طوار منق كراعي للشقوق، لذلك فالسباط كان له الفضل الأول في ظهور «السراج»، فانتعشت المصانع المعبرة لهذه المادة وتحركت بواخر الاستيراد والتصدير ونشطت الحركة التجارية، هذه المادة لم تكن تجدها إلا عند الإسكافي المصري، أما الإسكافي مول «الكيطون» فقد تجده يابسا في جنبات «الحك» وتلزمه «نفرة» ريق من «قرجولة» الإسكافي كي يخلخل ما بداخل المادة لتفني بالغرض فوق سباطك، وفي المنازل كان «السراج» يدخل في مظاهر الترف وليس مادة إزامة، لذلك لن تجده إلا في بيوت من يعملون في إدارات رسمية، عند الكثير من الشباب كانت راحة «السراج» تستهويه أكثر من مشموم الاقحوان وماء الزهر، وأحس كانت تخرج الواقع عن طوعه وتسرح بالخيال إلى فضاءات النشوة والاسترخاء والسباحة في عوالم «التكركير»، من خلال التجوال في رحاب

جمعية الشعلة للتربية والثقافة تستعيد حيوات الشاعر الراحل محمد عنيبة الحمري



المواكب التي كانت تجوب شوارع الحي المحمدي (رجوع محمد بن يوسف من منفاه، تقديم وثيقة الاستقلال) خاصة في الشارع الذي يمر أمام سينما السعادة والذي سمي في ما بعد بشارع الشهداء. سيارات وشاحنات تذر هذا الشارع جيفة وذهابا تنقل فوقها نحن أبناء البلوك وباقي أبناء الحي ونهتف مع الهاتفين: بن يوسف إلى عرشه. كانت لحظات حماسية لا تنسى. كل ذلك شكل جزءا من وعينا السياسي واهتمامنا بالشأن العام. من جهته نقل صديق الراحل أحمد الرضاوي وزميله في الدراسة رغم أنه كان يسبقه بسنة دراسية، شهادة مؤثرة تثبت جزءا من نبوغه الأدبي المبكر، حيث كان محمد عنيبة الحمري، في المرحلة الثانوية نموذجا للتلميذ المجد والمكافح، الذي يسبق أثرابه في التحصيل الدراسي، بل وقف بشكل مفصل على نهمة الكبير لقراءة الكتب، بل حفظه لها، ومن ذلك كتب العروض والنحو التي كان يحفظ بعضها عن ظهر قلب، فضلا عن سرعته الكبيرة في القراءة، إذ كان يقرأ مئات الصفحات في ظرف قياسي، وينهي الكتاب الواحد في يوم أو يومين، وهو ما بسط أمامه الطريق إلى الكتابة الشعرية، وإلى الإجابة فيها، بعد انتقاله إلى كلية الآداب ظهر المهران بفاس.

وركن عادل حدجامي، الأستاذ الجامعي بكلية الآداب بالرباط، في شهادته الفلسفية، على ما كانت تعنيه الحياة لـ "العرب" محمد عنيبة الحمري، الذي لم يكن يخشى الموت إطلاقا، وكان يقتنص كل الأشياء التي تقربه من الحياة، مضيفا أن الراحل عاش لأنه فعل كل شيء كان يريده من الحياة. ونقل حدجامي أثر الراحل في المكان بين أصدقائه وخلائه، وكيف كان يضج بالضحك الواسع العارم العميم، والصابي بمثل صفاء سيرته.. في تلك الأماكن من الدار البيضاء، هناك حيث كانا يلتقيان قبل أن يغادر كل منهما إلى وجهته. هو إلى الرباط، وعنيبة إلى مكان آخر.

ولم ينس المتحدث أن يشير إلى أنه قدم شهادتين سابقتين عن صديقه عنيبة؛ وهما الشهادتان اللتان ينقل فيهما كيف التقيا وكيف صار ذلك اللقاء الأول نقطة التقاء لا تنتهي من المحبة الراسخة والتقدير المتبادل. اللقاء التأبيني اختتم بكلمة العائلة التي حملت في طياتها امتنانا للحضور واعتزازا بإرث الشاعر الذي لم يكن مجرد فرد من أسرته بل كان فردا من عائلة الشعر من عائلة الإبداع التي لا تعرف الغياب. وجاء في الكلمة أن كل أفراد عائلة الراحل يشعرون بالفخر حين يعاينون رسوخ الوالد في قلوب أحبته وجيرانه وزملائه، وأن الراحل لم يكن إطلاقا أبا تقليديا، ولم يحاول، في أي لحظة من لحظات حياته، أن يفرض عليهم تصوره للحياة، وكان يخاطبهم بحنان كبير، ويوجههم برفق وكياسة. كما كان منتبها لشؤون أسرته، يغدق عليها مادي ومعنوي، يشجع ويحرض ويابه ويحاول.

الطرق النقديين. رغم أنه هو أحد رواد القصيدة السبعينية وأكثرهم حضورا وانتظاما وإنتاجا وجاذبية. ذلك أنه أعطى قصيدته بعدا متفردا في تفاعلها مع الشعر والنثر في أرقى صياغاته، وعالج في شعره الإنساني والوجودي برؤية منقوعة في المياه المتكاملة والعميقة للكون. كل ذلك لأن الإيديولوجيا لم يكن لها في رأسه مكان، وتعبير الماغوط "جميع غرف مخه مشغولة بالشعر والنزوح إلى البراري الخرافية وعدم الراحة". باختصار كان، في ذروة الانزياح إلى "الأفكار الحمراء"، متفرغا لجنونه الداخلي وحده. ليس هو "الشاعر الذي تكتبه المحن"؛ وأضاف منتسب أن الراحل "شاعر متشبه بعناده وتفرد. غير منفصل عن ذلك "اللوح الرملي" الذي يكتبه مزاجه وريحه، كل يوم على نحو جديد. ليس "عيب الانفصال هو أن يكون مرغوبا لذاته". شاعر يرفع رأسه، ولا يكف عن التحليل في صيرورة يدرك أسماءها ولحسنها وأنسابها. يخلق بثقة لأنه ابن الانغراس الهائل في ما لا يجعله مهبط الجناح."

الناقد السينمائي والكاتب حسن نرايس، الذي اشترك مع الراحل مسقط الرأس والهوى، اعتبر وهو يعرض لتجربة الراحل الشعرية وتفردا أن "لغته الشعرية شاعرية الكلام. رشيقة أنيقة. سهلة ممتعة بإيقاعاتها الموسيقية الرنانة في المكان، التأثية في الزمان."

وأضاف صاحب "الحي المحمدي وجوه وأمكنة" أن "الرجل كان يترك دائما كيف يقتنص الجماليات من داخل القبح والويلات...". الأستاذ ورئيس جمعية مدرسي الفلسفة أحمد قابيل، أعاد عقارب الساعة إلى زمن البدايات، بدايات الصداقة المتنبئة بهارات الطفولة وشغب الغلام، ومغامرات أبناء الحومة، أبناء كريان سنطرال، مهد النضال المشتعل، سياسة وفن والتزاما. قابيل عاد إلى مراتع الصبا بحي السككين، وإلى مقاعد مدرسة الاتحاد قائلا:

"تجمعي بالفقيد مجموعة من القواسم المشتركة، فنحن أبناء نفس الحومة حي السككين، ونفس الوسط الاجتماعي: أبوانا معا سككيان، ونفس المدرسة الابتدائية التي تقاسمنا فيها القسم لثلاث سنوات 56-57-58 (مدرسة الاتحاد التي أنشأها مجموعة من الوطنيين من بينهم الأستاذ الراحل عبد الرحمان اليوسفي في رقة درب مولاي الشريف قرب سوسيك)، ثم درسنا في نفس الثانوية بمعهد الأزهر بلارميطاج، ثم كانت لنا نفس الاهتمامات الأدبية. وقبل ذلك كنا نعيش في نفس الحي الأدبي الحي المحمدي كإريان سنطرال، حي الفداء والنضال الذي أعطى الكثير من المقاومين.. الحي الذي ارتكبت فيه مجزرة 7 و8 دجنبر 1952 المعروفة بأحداث فرحات حشاد والتي سقط فيها مئات الشهداء.."

واستمر قابيل في سرد الذكريات المشتركة مع الراحل، ذكريات وخدشا الوعي السياسي المبكر، والانخراط في الانشغالات العامة والقضايا المصرية للشعب المغربي آنذاك المرتبطة بطروف التهوي لاستقلال المغرب. وفي هذا الصدد يتذكر "شاركا جميعا في

يتوسل الشعراء إلى الظلمة التي تمنحهم جنيات المجاز، يضيء هو بفصاحة الروح، يسهر حتى تنام الكلمات في نوبة عود، أو سولفيج قهقهة هكذا بخاتلنا وبخبي لا شعور القصيدة في واضحة الحياة". في شهادته حول صاحب "الحب مهزلة القرون"، اعتبر القاص أنيس الرفاعي أن الراحل حين كان يكتب "يصير هو الحياة.. الحياة تقريبا. حياة قوامها ازدواجية ممضة، عانى منها طويلا صاحب "تكتيك المحن"، وكثيرا ما اشتكى لي منها في أحاديثنا الحميمة المشتركة."

وأضاف الرفاعي وهو يصف تجليات الراحل المتعددة أنه "هو تارة الرجل المستقيم، النظامي، العمومي، الطهراني، الذي لا تشوبه شائبة. وتارة أخرى هو الغجري، الديونيزوسي، العدمي، الجذموري، غير القابل للتنميط داخل قالب مؤسسة أو عائلة أو حزب أو إطار..". معتبرا أن محمد عنيبة الحمري "عاش محمد نهب قناعتين متضاربتين، وسجين قناعتين صارمين قاهرين، صنو الإله "جانوس"، سيد البوابات والمداخل والانتقالات والطرق والتخوم والممرات والمخارج في الميولوجيا الرومانية."

رأى الناس جميعهم وجهه الأمامي، الذي كان ينظر، خطفا، إلى أيام الأتام الزائلة، ولم يلحظوا قاطبة، إلا لاما، وجهه الخلفي الذي كان يرنو، مليا، إلى الأبدية"، مشيرا إلى أن الراحل "تغلب على سطوة هذين القناعتين / الوجهين، المعبرين بامتياز عن اغتراب الكينونة القاسي، عن طريق الاعتصام بكل من فضيلتي الصمت الاستغناء."

وعن تجربته الشعرية المتفردة رأى الرفاعي أن "محمد عنيبة الحمري، وبعد ديوانه الأخير "ترتوي بنجيع القصيد"، قد دلف إلى درب شعري جديد وعمر، كان أقل ارتيادا وأكثر استيعاشا، دون أن يكون بصحبته أحد من السالكين."

إنه لعمري درب الفرح والفرح والمُجَلِّبة الوجوديين، و المدخل الضيق للمسرة المسمومة، التي تسرب إليها رُزُق الثعالب جراء أسقام البدن المتعاقبة، إلى درجة أنه وهو صاحب الصنائع الشعرية العليا، والممتلك لناصرية جناحي سكة محرات الكلمات، الماشي الهويني، خفضا ودعة واتقادا، في اللغة، ببلغة راقص "أحواش" حريف، لم يعد قادرا سوى على الاستهتار باليقينيات البالية والسطحية للكتابة.."

والشاعر والقاص والاعلامي سعيد منتسب، اعتبر في شهادته حول الراحل أن "عنيبة شاعر قوي. قوته ليست في "التدمير الاستعراضي" لأبنية النص وإيقاعاته، بل في مناعة جهازه الشعري؛ وهي المناعة التي راكمها بجدارة الممسكين بـ "العروض الشعري"، إقامة وتمكنا وتمزيقا وتخريقا؛ وبرشاقة منجل حصص القمح، وعينه على الخبز في فرن القصيدة..". وعن اختياره الانزواء في الظل بعيدا عن بريق الشمس الأخاذ والخادع، رأى منتسب أن الراحل محمد عنيبة الحمري، اختار البقاء "خارج الضوء المبهز للشلبية ومشاعل قطاع

نظمت جمعية الشعلة للتربية والثقافة (فرع الحي المحمدي) يوم الجمعة 7 مارس 2025 حفلا تأبينيا للشاعر الراحل محمد عنيبة الحمري، بدار الشباب الحي المحمدي، التي يعد الراحل أحد الوجوه الثقافية التي شاركت في بناء هذا الصرح، حيث شكلت جمعية الشعلة فضاء من الأفضية التي احتضنت لحظات أساسية في مساره الشعري الماثر.

ويعتبر تأبين الشاعر محمد عنيبة الحمري بهذه الدار ذا رمزية قوية، حيث فيها أشد المرحوم قصائده في مناسبات ثقافية متنوعة في ضيافة جمعية الشعلة التي واکب فعلها الثقافي والتربوي لخمس عقود.

وقد اختارت جمعية الشعلة تنظيم هذا التأبين بحضور أجيال مختلفة من أصدقائه وزملائه وبعض ممن عايشوه في بعض من مساراته الإبداعية، وكذلك وسط حبه وجيرانه ومجاليه بالحي المحمدي إلى جانب عائلته. وقد شارك في هذا التأبين كل من الأستاذة: أحمد قابيل، عبد الحميد جماهري، أنيس الرفاعي، سعيد منتسب، أحمد جاريب، عادل حدجامي، حسن نرايس، أحمد الرضاوي.

"لقد فقد شعب الفرح مواطننا من أصلح مواطنيه شاعرا كانت مواطنته في مغرب العقود التي عاشها هي الفرح، بعد أن هزم الحب البرجوازي الصغير". هكذا أدخل الشاعر عبد الحميد جماهري خيط الحزن من خرم إبرة الفرح وهو يؤين رفيق الحياة والشعر محمد عنيبة الحمري عنيبة الذي "كان دوما سخيًا، في ترتيب الفرح والدعابات حتى بتنا مقتنعين بأن سيخنا ر طريقته."

الآن بدا أنه في كل قصيدة من نشيجه كان يختار كلمة ينتقيها بدقة نحات برونزي، يدس فيها روحه."

وعن تقاسيم الغياب التي نحتها غياب عنيبة في أرواح أصدقائه ومحبيه قال جماهري: "الآن بالفعل يجدد تعريفه على محك الغياب عنيبة الحمري الصوفي يفرك الضحكات في ورشة خياله الشعري ككل أصدقائه يحلولي أن أمعن في رسمه بطريقة عفوية بالماء في خليج الجاهلية والخبز في عداد المسيح الأخير والورق الأبيض في صحيف طائر في الجنة.

وأضاف جماهري أنه "في الليل، عندما



برقية تعزية ومواساة من جلالة الملك إلى أفراد أسرة المرحومة الفنانة القديرة نعيمة سميح

بعث الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى أفراد أسرة المرحومة الفنانة القديرة نعيمة سميح.

وقال جلالة الملك، في هذه البرقية، «فقد كان لنعي المشمولة بعفو الله ورضاه، المرحومة الفنانة القديرة نعيمة سميح، الوقع الأليم في نفسها، لما خلفه رحيلها من خسارة ليس لإسرتها فحسب، وإنما للساحة الفنية الوطنية التي فقدت فيها نجمة من نجومها المثالية التي سطعت في سماء الطرب المغربي الأصيل لعقود، بما أبدعته بصوتها الشجي، وبجنتها المتميزة، وحسها الفني المرفه، من درر غنائية ستظل خالدة في السجل

الذهبي للأغنية المغربية، وفي وجدان جمهورها، المغربي والعربي، عشاق الأداء الراقي والرفيع». وأضاف جلالة الملك، «وبهذه المناسبة المحزنة، نعرب لكم، ومن خالكم كافة أهلكم وذويكم، ولسائر أسرتها الفنية الوطنية الكبيرة وجميع أقرانها وأحبائها، عن أحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة، سائلين الله العلي القدير أن يعوضكم عنها جميل والصبر وحسن السلوان». ومما جاء في هذه البرقية أيضا «وإننا إذ نشاطركم أحزانكم في هذا المصاب الأليم، الذي لا راد لقضاء الله فيه، مستحضرين، بكل تقدير، ما كانت تتحلى به الفقيدة العريزة، من دماثة الخلق،

ومن غيرة وطنية صادقة، وتعلق مكين بالعرش العلوي المجيد، ندعو الله العلي القدير، في هذه الأيام المباركة من شهر رمضان الفضيل، أن يجزيها خير الجزاء عما أسدته لفنها ولوطنها من جليل الخدمات، وعلى ما قدمت بين يدي ربها من صالح الأعمال والمبرات، ويتقبلها في عداد الصالحين من عباده المنعم عليهم بجنة الرضوان»، «وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون».

صدق الله العظيم.

جنازة تحت المطر..

بالدموع ودع المغاربة نعيمة سميح، سيدة الطرب المغربي

■ جلال كندالي

تحت سماء مطرة اختلطت فيها دموع البشر بقطرات الماء، شيع المغرب يوم السبت 8 مارس 2025، الذي يصادف الاحتفاء باليوم العالمي للمرأة، جثمان الفنانة نعيمة سميح إلى مثواها الأخير في مقبرة سيدي محمد ببني سليمان.

الأمطار، التي رافقت مراسم التشييع، بدت كأنها انعكاس لحزن جماعي غمر قلوب محبي «سيدة الطرب المغربي»، التي رحلت ليلة الجمعة بعد مسيرة فنية جعلتها أيقونة لا تنسى.

الديفا سميرة سعيد، التي ارتبطت بنعيمة بصداقة تعود إلى أيام الطفولة، عبرت عن جرح فقدان عبر تدوينة حميمية رافقتها لقطات نادرة تجمعهما في بداياتهما، وكتبت: «اليوم فقدت صديقة الطفولة.. جزءا من ذاكرتي رحل معك.. كنت وجهها مشرقا بالحياة، إنسانة دافئة بكل معنى الكلمة». الكلمات التي أنهمرت كدمعة على الورق، كشفت عن عمق العلاقة الإنسانية التي تجاوزت الفن إلى تكريات مشتركة، حيث وصفت سميرة نفسها بـ«المنشأبة» مقابل «العقوية الفطرية» لنعيمة، في إشارة إلى ثنائية صنعت تناغما إبداعيا وإنسانيا.

لم يكتف عبد الحميد الجماهري، الإعلامي والشاعر، بنعي الفقيدة، بل نسج من كلماته قصيدة حزن، كتب فيها: «غاب الهلال.. صوت تكسدت فيه ندف الثلج.. يا أبنة الأعماق، لقد وحدت القمة والقاعدة بنبرتك». كلماته، التي حملت رمزية شعرية، رصدت دور نعيمة في توحيد الذائقة الفنية عبر طبقات المجتمع، من خلال صوتٍ حول الأغنية إلى جسر بين «الملوك وبائعات الورد».

المطربة جنان مهيد، التي شاركت الجمهور صورة قديمة تجمعها بالراحلة، خاطبتها بدعاء خالص: «اللهم ارحمها.. اجعلها من أهل الجنة»، بينما عبرت الإعلامية فاطمة أقروط عن صدمة الخبر بقولها: «الوطن حزين اليوم.. جرح لن يندمل». كلمات أقروط، التي وصفت نعيمة بـ«حبيبة الكل»، لم تكن مجرد نعي عابر، بل خلاصة لحزن جماعي التقطته قلوب الملايين.

أما الفنان نعمان لحلو، فاختصر المشاعر بكلمات مكثفة لكنها ثقيلة كالجلجل: «انطفأت البحة التي اجتمع المغاربة على حبها.. إنا لله وإنا إليه راجعون». وإشارته إلى «البحة» المميزه في صوت نعيمة، التي صارت علامة فريدة في الأغنية المغربية، لخصت سر تعلق الجمهور بها، حيث حولت نبرتها الحزينة أي كلمة إلى قصيدة.

المشهد التابئني لم يقتصر على الوجوه الفنية،

فسفارة فرنسا بالمغرب، نشرت بياناً رسمياً وصفت فيه الراحلة بأسطورة الأغنية المغربية، مؤكدة أن الحانها «ستبقى خالدة عبر الأجيال». بينما كتب وزير الثقافة محمد المهدي بنسعيد: «فقدنا قامة فنية تركت بصمتها في الوجدان المغربي»، في إشارة إلى دورها في بناء ذاكرة فنية جمعت بين الأصالة والحداثة. التفاعل الشعبي مع الرحيل تجاوز الحدود، حيث تطرقت وسائل إعلام عربية إلى هذا الفقد والرزة، كما نعاها أيضا فنانون وإعلاميون من خارج المغرب، مستحضرين أخلاقيها الدمة وكذلك أغانيها الخالدة.

وكتب بدوره الفنان سعد لمجرد ناعيا الفقيدة قائلاً: «كانت أقرب الفنانات إلى قلبي.. مثالا للطيبة والنقاء»، بينما نعتها الفنانة أسماء لمخور بلقب «لالة نعيمة»، قائلة: «لم أجرحُ على مناداتها دون لقب التقدير».

الفنانة نجاة عتابو ذكرتها كروح ملهمة، في حين استحضر الفنان حميدة الباهري، دغمها له في بداياته، وكتب على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: «إلى جنة الخلد أيتها الرائعة إلى جنة الخلد أيتها الصوت الحزين إلى جنة الخلد أيتها القلب الكبير الذي يتسع لكل، لقد أطربت وأسعدت الملايين وما أنت اليوم تبكين الملايين لالة نعيمة لقد عاشرتك عن قرب وكنت محظوظا في عدة سهرات وعدة لقاءات ومناسبات والحمد لله، لن أنسى لك حضورك ودعمك لي أثناء حفل توقيع أحد البوماتي وهاهو بين يديك الكريمتين أكبر دليل، لن أنسى إعجابك بمجموعتي (بنات الغيوان)، لن أنسى تشجيعك لي كلما التقينا، لن أنسى كلامك المعبر والنصوح، لن أنسى لك كل هذا أبدأ، رحمك الله لالة نعيمة كنت دائما أناديك هكذا وسأبقى رحمك الله وغفر لك وأسكنك فسيح جنانها، ولا حول ولا قوة

إلا بالله العلي العظيم، إنا لله وإنا إليه راجعون». بدوره نعى الفنان نبيل الخالدي، رحيل سيدة الطرب المغربي.

وبكلمات مؤثرة، كتبت الفنانة سامية أحمد: «غاب علينا الهلال، الله يرحمك يا أيقونة، إنا لله وإنا إليه راجعون».

أما لطيفة راقت، فقد عبرت عن حزنها العميق قائلة: «الله أكبر.. إنا لله وإنا إليه راجعون.. وداعا أيتها الأيقونة، وداعا أيتها الأسطورة.. لا نقول إلا ما يرضي ربنا، عزائنا واحد في رحيل سيدة الطرب المغربي العريزة، لي عمرها تنسى، لالة نعيمة سميح. رحمة الله عليك في هذه الأيام المباركة». وكانت المطربة حياة الإدريسي صديقة الراحلة نعيمة سميح، أول من أعلنت عبر صفحتها الرسمية على موقع

الاقرب إلى قلوب المغاربة. فإذا كانت أم كلثوم هي كوكب

الغناء في المشرق العربي فإن نعيمة سميح هي كوكب

المغرب.

وفي شهادة محمد سعد برغل : نعيمة سميح، سيرة

الاتي: « أغمض عيني أنا الكهل الذي خبر من الأيام مرّها قبل حلولها ومن الزمان تصاريفه البهية والاكيمة، أنا المتنقل من جنوب البلد إلى ساحله، أنا المتحوّل من الريفي الموغل في الفلاحة وفنون الحراثة ورعي الماشية إلى الجوال عبر مطارات المدن شرقا وغربا، أنا المنسربل بصوت لا يمكن أن أنساه يوما، بصوت رافقني مسافات طوال صبّيا ينتقل للحرث، سنوات ينتقل للزرع وسنوات ينطلق للري.

نعيمة سميح، ما كنت أعرف عنها معلومة عندما بدأت الاستماع إليها بالإذاعة الوطنية التونسية سنوات مراهقتي الأولى، كان صوتها الملائكيّ الباحث عن الحرية في نظري يأتي مفعما بالشوق والحزين، بدأت علاقتي بهذا الصوت بلا ملامح تتوطد يوما

وكانت وسيلتي الوحيدة إليه هو المذياع، فنانة زمن البهاء دفعتني إلى إيمان الراديو استماعا، كنت مهوسا بالبحث والتنقل بين المحطات الإذاعية المكنة، لا أبحت عن سواها صوتا، بالجمهورية التونسية أبحت في برامج الإذاعة الوطنية وإذاعة صفاقس إن لم تتخني الذاكرة، وحضرت معي كل أغانيها طوال مسيرتي الإعلامية لاحقا.

حملني البحث في صوت مغربي متالف إلى الاهتزاز طربا كلما عثرت على صوتها، كنت أحمل مذياعي الصغير بجيبي حتى لا تفلت منّي فرصة استماع إن صادف ويرمج المنشطون تلك الرائعة، كنت بالسر أعشق صوتها وكنت بالجهر أدندن كلماتها وكنت بالقلب اغمض الشغاف تسيّجنّي كلماتها وكنت بالعلن أبتمس مزهوا بحفظ أغاني نعيمة سميح.

نعيمة سميح شكرا فقد دفعتني مراهقا إلى حبّ المغرب غناء، وإلى حبّ المغرب شابّا وإلى الهوس بزيارة المغرب كهلا، أنجول بالدار البيضاء اسمع» جاري يا جاري» ويمراكش فيتناهى صوتك» يا كا جرجي» وأنفّسج بالقنيطرة وأدندن» غاب عني الهلال»، وساترنم كلما خطوات للنجاح الدائم».



في شهادات حول الراحلة

ستظل نعيمة سميح الصوت الأقوى والأجمل في تاريخ الأغنية المغربية

غيب الموت الفنانة الكبيرة والقديرة نعيمة سميح، مخلفا حزنا كبيرا لدى المغاربة بصفة خاصة والعالم العربي بصفة عامة، واجمعت بعض الشهادات التي تم نشرها ضمن منشورات سفارة المملكة المغربية بتونس في كتاب بعنوان : « نعيمة سميح أثرا تونسيا » على ثراء تجربة نعيمة سميح وتميزها.

وفي شهادة عمر أوشن بعنوان : «ليلة غنت نعيمة سميح للمعتقلين السياسيين «ياك أجرحي»»، جاء فيها: «كان المغرب في بداية السبعينيات نهرا تجري مياهه في كل الاتجاهات والتجاذبات. وكانت وتيرة الاحتداد والمواجهة بين المعارضة والحكم تزداد وتتعمق، وخلال هذه الفترة عاشت البلاد انقلابين عسكريين فاشلين يوليووز 71 وتلاه انقلاب في غشت 72 ..

من اللقطات التي ستبقى راسخة صورة الملك والفنانة.. وهي الصورة التي ما زالت تتداول في كل المناسبات ويبدو فيها الملك الحسن الثاني في حفل زفاف ابنته الأميرة للا مريم في فاس يمسك بيد نعيمة سميح وهي تنزل درجا ...

أتذكر أنني أول مرة سالتقي بها كان قبل عشرين سنة تقريبا في نادي على ضفاف نهر أبي رقراق، وكانت المناسبة من فكرة وإعداد وإخراج الصديقة فاطمة الزهراء صلاح المستشارنة والذراع الإعلامي الناعم في السفارة الأمريكية آنذاك ..

وجدنا أنفسنا ذات مساء في قاعة مع نعيمة سميح في حفل سمي «كثان وأحاثها» بحضور عبد القادر الشاوي المعتقل السياسي السابق والروائي ومجموعة من المعتقلين من البسار في السجن المركزي ..

ستغني الأغنية المحبوبة التي عشقها الشاوي ورفاقه في السجن: ياك أجرحي.. ويرافقها بالعود رشيد برومي وتكريات من عبروا المعتقل تخترقها دموع تخجل من كبرياتها ومن أجواء اللحظة...

كان من حق سكان السجن المركزي أن يشاهدوا نعيمة سميح في القفّة الأولى، وكانت لهم حقوق أخرى راكموها بعد نضال لتحسين أوضاعهم في المعتقل...» وكتب عبد الرحيم الخصار: «نعيمة سميح سيدة الطرب المغربي: الأصوات العظيمة فريدة جدا،



عمر أوشن



أحمد مسيح



عبد الرحيم الخصار

إعداد: أبو سلمى

سودوكو
سهلة

**سودو کو
متوسطة**

سودوكو
طبعة

حل سودوكو سهلة

8	3	2	4	7	9	5	1	6
4	6	9	1	5	2	7	3	8
1	7	5	3	6	8	9	4	2
5	1	6	2	9	4	3	8	7
9	4	7	6	8	3	2	5	1
3	2	8	5	1	7	6	9	4
2	5	3	7	4	1	8	6	9
7	9	4	8	3	6	1	2	5
6	8	1	9	2	5	4	7	3

5	8	7	3	6	2	9	1	4
2	1	9	7	4	5	8	3	6
4	3	6	9	8	1	2	5	7
1	6	5	2	3	4	7	8	9
7	9	8	1	5	6	4	2	3
3	4	2	8	7	9	5	6	1
6	5	1	4	2	7	3	9	8
9	7	3	5	1	8	6	4	2
8	2	4	6	9	3	1	7	5



حل المساهمة

[illegible]

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفادة المسلسلة...

PRUNE	OTARIE PARCHE- MIN	PUITS	LE COMPRO- MIS	FRÈRE	LE PIQUET	CHAMP	BRANC- ARD
		POIGNET AMER		DÉFENSE ÉTENDA- RD			
			ESTIMÉ		BOUQUE- TINS		LE TRESSAGE
	IDENTIQ- UES CANDIDE		OR				
		LASCIVITÉ FROID	À MOI		RAVAGE	CLOCHE	VIOLENCE
				L'OUTRE	SERGENT	BRÈCHE	
HÂTE	SANG		MAL SYMPAT- HIE				LE MAL ESCLAV- AGE
		BOULIER	CHANCE		FORT	IDENTIQ- UES	
	LA MOELLE OSSEUSE		FORFAIT SOÏE		POGNE TEMPS		À L'ENVERS: SI
	ARTICLE	AMER		JOUE TRIBUNE			
			DÉLAI AZIMUT		AIGRE- DOUX PUR	SOUPLE	ARTICLE SPOLIÉ
GALE	FROID INTENSE		SECRET				LA PAILLE
		CONTREÉ			RAÏSIN AIGRE		
			RAPPORT			PLANTE	FRITURE



جامعة السلة تفتح باب الترشيحات للرئاسة

بحضور مراقبين من الاتحاد الدولي والإفريقي والعربي

جامعة السلة تحدد موعد جمعها العام الانتخابي

وأكد البلاغ أنه "ضمانا للديمقراطية وتطبيقا للقانون، قرر المكتب الإداري للجامعة إرسال طلب حضور ممثل الاتحاد الدولي لكرة السلة والاتحاد الإفريقي لكرة السلة والاتحاد العربي لكرة السلة كمراقبين للجمع العام، بالإضافة إلى تكوين لجنة مكونة من ممثل الوزارة الوصية وممثل اللجنة الوطنية الأولمبية وممثل عن كل قسم من أقسام البطولة الوطنية وممثل عن الإعلام من أجل مراقبة مرحلة الانتخابات".

تقدم هذه اللوائح وفق الشروط والأجال المنصوص عليها في القانون الأساسي للجامعة، وستمنح لأثثة أصوات الجمعيات المشاركة في الجمع العام من طرف إدارة الجامعة إلى وكيل الأثثة مباشرة بعد تقديم طلب الترشيح الرسمي". وتجر الإشارة إلى أن الجمعيات المشاركة في الجمع العام العادي الانتخابي للموسم الرياضي 2023 – 2024 هي الجمعيات المخروطة والمشاركة في بطولة الموسم الرياضي 2023 – 2024.

المكتب التنفيذي للاتحاد الإفريقي لكرة السلة بحضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة السلة والكتاب العام للاتحاد، واستضافة دورة "BAL"، والمشاركة في الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة السلة بدبي، ومشاركة الجامعة في الجمع العام للاتحاد الدولي لكرة السلة بالبحرين". ودعت الجامعة في البلاغ ذاته "وكلاء اللوائح الراغبين في الترشيح إلى البدء في تشكيل لوائحهم الانتخابية، على أن

تتعد الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة جمعها العام الانتخابي للموسم الرياضي 2023 – 2024 يوم الأحد 06 ابريل 2025. وقالت الجامعة في بلاغ لها إن هذا الجمع العام يأتي في إطار الحرص "على احترام المساطر القانونية وضمان الشفافية في تسير شؤون الجامعة"، وتزامنا مع "الاستحقاقات الدولية المهمة التي سيشهدها المغرب خلال ابريل 2025، ومنها اجتماع



الاثنين 10 مارس 2025 الموافق لـ رمضان 09 رمضان 1446 العدد 13.985

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

مدرب فرنسي قريب من خلافة بنهاشم بالزمامرة

يياشر فريق نهضة الزمامرة الإجراءات النهائية لإعلان تعاقد مع المدرب الفرنسي ستيفان نادو، من أجل خلافة محمد أمين بنهاشم، الذي تم فك الارتباط به قبل ساعات من مواجهة الجيش الملكي. وحضر المدرب الفرنسي إلى ملعب أحمد شكري، ليلة أول أمس السبت، وتابع فريقه المستقبلي ينهزم داخل قواعده أمام الجيش الملكي بهدفين مقابل هدف واحد.

وسبق للمدرب ستيفان نادو أن أشرف على تدريب المنتخب النسوي لأقل من 20 سنة، كما سبق له أن درب رديف موناكو الفرنسي ونادي مارسيليا، كما عمل مديرا رياضيا بنادي ستاد ماليرب كان. وأنهى المدرب بنهاشم، يوم الخميس الماضي، عقده مع نهضة الزمامرة، بعد ارتباط دام حوالي سنة ونصف.

وخرج المدرب بنهاشم بتدوينه على صفحته الرسمية بموقع الفاسبوك، كشف فيها عن حثييات الرحيل المفاجئ عن نهضة الزمامرة، حيث قال إن فسح العقد جاء بعد "مناقشات حول تجديد عقدي"، بعدما طالبت إدارة الفريق بحسم قراره بشكل فوري، لكنه فضل الترتيب إلى حين انتهاء الموسم، "حتى تكون لدي رؤية أكثر وضوحا عن الوضع والأهداف المقبلة"، مشيرا إلى أنه لم يبد أي اعتراض على استمراره داخل الفريق.

وأضاف بنهاشم: أنه طالب فقط بوقت كاف "لاتخاذ قرار يتماشى مع أهدافي الشخصية والمهنية".

بركان تحتضن مباراة مالي وجزر القمر يوم 20 مارس

أعلن الاتحاد المالي لكرة القدم عن تقديم موعد المباراة التي ستجمع بين منتخبي مالي وجزر القمر، برسم الجولة الخامسة من إقصائيات كأس العالم 2026، إلى 20 مارس الجاري بالملعب البلدي لبركان بالمغرب.

وكان من المقرر إجراء هذه المباراة الحاسمة للفريقين في 21 مارس في التوقيت نفسه (التاسعة مساء)، وفق ما ذكره الاتحاد المالي لكرة القدم على صفحته في "فيسبوك".

ويتصدر منتخب جزر القمر ترتيب المجموعة التاسعة برصيد 9 نقاط من أربع مباريات، متبوعا بغانا (9 نقاط)، ومدغشقر (7 نقاط)، ومالي (5 نقاط).

الأولمبياد الخاص المغربي يشارك في الألعاب العالمية الشتوية

يشارك الأولمبياد الخاص المغربي، من 8 إلى 15 مارس الجاري، في الألعاب العالمية الشتوية تورينو 2025؛ وهو حدث رياضي دولي بارز يجمع آلاف الرياضيين من ذوي الإعاقات الذهنية.

وأوضح بلاغ للأولمبياد الخاص المغربي أن البعثة المغربية ستنتابري في منافسات الرقص الرياضي وكرة الفلوربول، مشيرا إلى أن هذه المشاركة تعد فرصة متميزة لهؤلاء الأبطال لإبراز مواهبهم، وإظهار روح المثابرة، والدفاع عن قيم الإماج والتميز.

وأضاف أن بعثة الأولمبياد الخاص المغربي تتألف من 10 رياضيين ينتمون إلى مختلف الجمعيات والمراكز بالمملكة، من بينها المركز الوطني محمد السادس للمعاقين بسلا، وجمعية أبناء وأصدقاء الأطفال المعاقين ذهنيا بالدار البيضاء، وجمعية أبناء وأصدقاء الأشخاص في وضعية إعاقة ذهنية بنازرة، والجمعية المغربية لمساعدة الأشخاص ذوي التثالث الصبغي بالرباط، وجمعية حنان بنطوان.

وتابع بأن الفريق سيشراف عليه طاقم رياضي وطبي مؤهل، يضم رئيسا للبعثة ومدربين متخصصين وطبعية، مبرزا أن الفريق سيسند في من تحضير في أفضل الظروف من أجل تمثيل المغرب بشكل مشرف في هذا الحدث الرياضي العالمي.

الجولة 24 من البطولة الاحترافية الأولى

الجيش الملكي يحقق فوزه الأول مع مدربه الجديد وشباب المحمدية يفتح باب القسم الثاني



سقوط جديد لشباب المحمدية

الحسني الجديد، في مواجهة غير مسموح فيها بالخطا للطرفين معا، لا سيما الضيوف المهيدين بشبح الهبوط. ويلتقي في المباراة الثانية فريقا النادي المكناسي والرجاء، حيث يسعى الأول إلى الابتعاد عن منطقة الخطر، فيما يامل الثاني للحاق بكوكبة المقدمة أملا في مركز مؤهل للمنافسات الإفريقية.

النتائج والبرنامج

اتحاد تواركة – شباب المحمدية 2 – 1
الشباب السالمي – أولمبيك أسفي 0 – 1
نهضة الزمامرة – الجيش الملكي 1 – 2
المغرب الفاسي – اتحاد طنجة 1 – 1

الاثنين 10 مارس:

حسنية أكادير – الدفاع الجديد (س 22.00)
النادي المكناسي – الرجاء الرياضي (س 22.00)

ضمن اندية الدرجة الثانية، لأنه يتخلف عن شباب السوالم، صاحب 14 المؤدي إلى خوض مباريات السد ب 18 نقطة، وسيكون عليه الفوز في المباريات المتبقية بكاملها، وهو الأمر الذي يعد مستحيلا، لأن الفريق لم يتدقق طعم الانتصار في أي من مبارياته هذا الموسم.

فاز أولمبيك أسفي على مضيفه الشباب السالمي، بهدف للاشئ، في المباراة التي جمعتهم، يوم الجمعة، على أرضية الملعب البلدي بالطنجة. وسجل الهدف الوحيد في اللقاء لاعب أولمبيك أسفي إبراهيم البحراوي في الدقيقة 90.

وافقد الفريق السالمي في هذه المباراة، مدربه رضوان الحيمر، الذي تقدم بشهادة طبية تؤكد تعرضه لازمة صعبة تفرض عليه الراحة لمدة أسبوع. وبهذه النتيجة، رفع أولمبيك أسفي رصيده إلى 35 نقطة في المركز السابع مؤقتا، فيما احتل الشباب السالمي المركز 13 مؤقتا إلى جانب حسنية أكادير بـ 22 نقطة.

وتختتم منافسات هذه الجولة يومه الاثنين بمباراتين تجمع أولاهما فريقين حسنية أكادير والدفاع

السبت، على أرضية ملعب الحسن الثاني بفاس، في أول ظهور لمدربه الجديد، الكرواتي طوميسلاف. وسجل لفريق العاصمة العلمية زكرياء فاتني (د 15)، فيما أدرك التعادل لفارس البوغاز هيثم البهجة (د 50).

وبعد هذا التعادل، يحتل المغرب الفاسي المركز السادس برصيد 38 نقطة، بينما يحتل اتحاد طنجة المركز 10 برصيد 30 نقطة.

وعلى أرضية ملعب 18 نوفمبر بالخميسات، فاز فريق اتحاد تواركة على ضيفه شباب المحمدية، بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهم، ليلة الجمعة.

وبادر اتحاد تواركة إلى التهديد عن طريق الهدف معاذ الضحاك في الدقيقة 11، لكن شباب المحمدية عدل النتيجة عن طريق اللاعب جعفري، قبل أن يهدي يوسف قجعي الفوز للفريق الفوكري في الدقيقة 68. وبهذه النتيجة، ارتقى اتحاد تواركة إلى المركز العاشر، فيما ظل شباب المحمدية في المركز الأخير برصيد 4 نقاط.

ويمكن القول إن شباب المحمدية أصبح رسميا

الاتحاد الاشتراكي

انهزم فريق نهضة الزمامرة أمام ضيفه الجيش الملكي، بهدفين مقابل واحد، في المباراة التي جمعتهم، مساء أول أمس السبت، على أرضية ملعب أحمد شكري بالزمامرة، برسم الدورة 24 من البطولة الوطنية الاحترافية الأولى.

وتقدم الفريق العسكري عبر لاعبه أحمد حمودان في الدقيقة 40، ثم ضاعف النتيجة بالهدف الثاني عبر ممانو كامارا من ضربة جزاء في الدقيقة 51، قبل أن يقلص الفريق الدكالي النتيجة من ضربة جزاء، انثرى لها وليد الصبار بنجاح في الدقيقة 84. ويعد هذه الفوز هو الأول له رفقة مدربه البرتغالي ألكسندر دوس سانتوس، بعدما اكتفى بنتيجة التعادل في مبارتيه السابقتين.

ورفع الفريق العسكري رصيده إلى 42 نقطة، فيما تراجع نهضة الزمامرة إلى المركز الرابع برصيد 40 نقطة.

واكتفى المغرب الفاسي بنتيجة التعادل 1 – 1 مع ضيفه اتحاد طنجة، في المباراة التي جرت مساء

مقاعد مجلس الفيفا تشعل الصراع في الجمع العام الاستثنائي للكاف



تنافس محتدم على مقاعد إفريقيا بالفيفا

ويتنافس أربعة مرشحين على مقعدين لتمثيل منطقة الجنوب وهم سمير صبيحة (موريشيوس)، فيصل إسماعيل سيدات (موزامبيق)، ألفريد رانديامانامبيسوا (مدغشقر) وإيفيس رجا شيتي (سيشيل). وحسم كل من المنزائني والاس جون كاري (منطقة الشرق والوسط)، اللبيري مصطفى راجي (منطقة الغرب A)، والغاني كيرت دوكوراكو (منطقة الغرب B)، والجزائري وليد صادي (منطقة الشمال)، والكونغولية الديمقراطية ببستين كازادي (مقعد المرأة) فوزهم بالتزكية دون وجود منافس لهم على مناصبهم.

وفي منطقة الوسط، برز جديد الجمعة مع فرض محكمة التحكيم الرياضية (طاس) على الكاف قبول ترشح رئيس الاتحاد الكاميروني صامويل إيتو، في انتظار موافقة اللجنة التنفيذية على هذا الترشح. ويشهد اجتماع اللجنة التنفيذية مناقشة أمور عدة، من بينها تطوير نظام مسابقات الأندية الإفريقية، دوري أبطال إفريقيا وكأس الاتحاد الإفريقي (الكونفدرالية) اعتبارا من موسم 2026 – 2027، وذلك بزيادة عدد الأندية ونسبة تمثيل الدول فيها، وكذلك اعتماد أجندة مواعيد الموسم المقبل، ومشاركة المنتخبات الإفريقية في بطولة فيفا كأس العرب المقرر إقامتها في قطر في جينبر المقبل، قبل أيام قليلة من انطلاق كأس الأمم الإفريقية 2025 بالمغرب في الشهر عينه.

وسينال موتسيبي عضوية مجلس الفيفا تلقائيا بصفته رئيسا للاتحاد الإفريقي.

ويتنافس في هذه الانتخابات كل من هاني أبو ريدة (مصر)، فوزي لقجع (المغرب)، أحمد ولد يحيى (موريتانيا)، غبريلا هيما حميدو (النيجر)، عائشة يوهانسن (سيراليون)، ليدبا نسيكير (بوروذي)، ماتورين دي تشاكوس (بنين)، سليمان حسن وابيري (جيبوتي)، اماجو ملفين ببنيك (نيجيريا)، أوغوستين إيمانويل سنغور (السنغال)، اندرو ندانغا كامانغا (زامبيا)، كنيزات إبراهيم (جزر القمر)، وياسين إيريس دبالو (كوت ديفوار).

وطبقا للوائح الكاف، يجب أن تقوم اللجنة التنفيذية باعتماد أسماء المرشحين في اجتماعها، الذي يسبق الجمعية العمومية غير العادية، أي صباح غد الثلاثاء، ويسبقه يومه الاثنين اجتماعات مناطق الاتحاد، بحضور رئيسه موتسيبي وأعضاء اللجنة التنفيذية الحالية.

ويمثل كاف راهنا في مجلس الفيفا كل من موتسيبي، أبو ريدة، لقجع، بينك، دي تشاكوس، يوهانسن، والمالي ماموتو توريه. وتقام في اليوم عينه انتخابات التجديد للنصي لأعضاء لجنة كاف التنفيذية، والتي تشهد عقد الانتخابات في منطقة وحيدة من مناطق الكاف الست وهي المنطقة الجنوبية.

تبدو الأمور هادئة ومحسومة في انتخابات رئاسة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) المقررة في الجمع العام الاستثنائي، الذي ستعترضه القاهرة بعد غد الأربعاء، إذ لم يترشح سوى الرئيس الحالي الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي، فيما يستعر الصراع على ممثلي كاف في مجلس الاتحاد الدولي للعبة (الفيفا) مع تبارز 13 مرشحا على ستة مقاعد.

ولم يترشح لمنصب الرئيس سوى الرئيس الحالي رجل الأعمال موتسيبي، الذي تنوأ منصبه في مارس 2021 خلفا للملغاشي أحمد أحمد، ليضمن استمراره في رئاسة الجهة الحاكمة لكرة القدم في إفريقيا حتى عام 2029.

ويحتاج موتسيبي (63 عاما) لتأييد الجمعية العمومية المؤلفة من 54 اتحادا لقرار فوزه بالتزكية، وهو المتوقع حدوثه ليوصل ملياردير التعدين والرئيس السابق لنادي ماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي رئاسته للاتحاد.

وتتركز الأنظار على ممثلي الكاف في مجلس فيفا، حيث تضم الانتخابات 13 مرشحا يتنافسون في انتخابات مفتوحة على 6 مقاعد، بعد أن ألغى العمل بنظام التوزيع الجغرافي، سواء اعتمادا على ممثلي مناطق الكاف الست أو على الناطقين باللغات المعتمدة: الفرنسية، والإنكليزية، والعربية، والبرتغالية.

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com



الدراما الرمضانية المغربية بين السخرية اللاذعة ودفاع المؤيدين

جلال كندالي

مع بداية كل موسم رمضاني، تطل الدراما المغربية عبر الشاشات محففة بجمهورها الذي ينتظرها كجزء من طقوس الشهر الكريم، لكن هذا العام، لم تكن النقاشات حول جودة الأعمال المقدمة أقل إثارة من الحلقات نفسها، حيث تحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى ساحة لتبادل الآراء بين مشاهدين يرون فيها تعبيراً عن الهوية المحلية، وآخرين يعتبرونها اجتراراً لنفس الأخطاء وضعفا في البنية الفنية.

في ظل هذا الجدل، يبرز التساؤل حول طبيعة

العلاقة بين الجمهور والدراما، وكيفية تحقيق توازن بين الطموح الفني وتوقعات المتلقي في عصر الإعلام الرقمي.

فبين جمهور يتوق إلى محتوى يحاكي واقعه، وصناع محتوى يراهنون على أعمال تفتقر إلى الإبداع، يستمر الخلاف حول ما تقدمه الشاشات المغربية خلال هذا الموسم.

أحد أبرز الانتقادات المتكررة هو مسألة تكرار الوجوه ذاتها كل عام، حيث أصبحت بعض الأسماء جزءاً ثابتاً من المشهد الدرامي، مما أفقد الأعمال عنصر التجديد والتشويق. ويرى المنتقدون أن هذا الوضع ناتج عن سيطرة بعض الأسماء على الساحة الفنية بسبب مصالح مشتركة تجمع بين

شركات الإنتاج، المخرجين، والقنوات التلفزيونية. ويؤدي هذا إلى تهميش المواهب الصاعدة التي تجد نفسها مضطرة للبحث عن فرص خارج المغرب.

أما على مستوى السيناريوهات، فالوضع لا يقل سوءاً، حيث تفتقر الكثير من الأعمال إلى العمق وتعتمد على حوارات سطحية تحول القضايا الاجتماعية إلى مادة ساخرة دون معالجة حقيقية. في أحد المشاهد، يكشف طبيب مرضاً خطيراً بمجرد النظر إلى وجه المريض، وهو مثال يعكس مدى ضعف البناء الدرامي.

من جهة أخرى، لم يسلم بعض النقاد من الانتقاد، حيث اعتبرهم متابعون جزءاً من

المنظومة التي تكرر الرداءة، إذ تتخذ مقالاتهم طابعاً دعائياً أكثر من كونها تحليلاً نقدياً حقيقياً. وغالباً ما تخلو هذه الكتابات من أي إشارة إلى مواطن الضعف، ما دفع الجمهور نفسه إلى لعب دور الناقد، معبراً عن آرائه من خلال منشورات ساخرة ومقارنات بين الدراما المغربية وأعمال أجنبية أكثر جودة.

ورغم هذه الانتقادات، تواصل هذه المسلسلات تحقيق نسب مشاهدة عالية، وهو ما يعزوه البعض إلى غياب البدائل، حيث يجد المشاهد نفسه أمام خيارات محدودة. كما أن العادات الرمضانية تلعب دوراً في استمرار متابعة هذه الأعمال، إضافة إلى استراتيجيات التسويق التي

تستغل شهرة بعض الممثلين لجذب الجمهور. في المقابل، بدأت بعض الأصوات الجديدة تبرز من خلال منصات رقمية، كما جاء ذلك في العديد من التدوينات، حيث يقدم شباب مغاربة محتوى درامياً مختلفاً، يتميز بالواقعية والأصالة في معالجة القضايا الاجتماعية.

هؤلاء الشباب يعرضون محتوى صادقا، بعيداً عن التعقيد والمبالغة، وفق تعليقات في العالم الافتراضي، مما يعكس أفقا جديداً للدراما المغربية قد يكون هو الأمل في التغيير.

ربما يكون هؤلاء صناع التغيير الحقيقي، أو ربما ستظل الدائرة تدور، لتعود نفس الانتقادات في رمضان المقبل.

في إنجاز علمي جديد : استقبال وتتبع إشارات GPS من على سطح القمر !

المقدمي المهدي

في إنجاز علمي جديد، تمكن جهاز LuGRE من تحقيق خطوة تاريخية في مجال استكشاف الفضاء، حيث نجح لأول مرة في اكتشاف وتتبع إشارات الملاحة العالمية على سطح القمر. هذا النجاح ليس مجرد إنجاز تقني، بل يمثل نقطة تحول في فهمنا لبيئة القمر وإمكانيات استخدامه كموقع للأبحاث العلمية والمشاريع المستقبلية.

خلفية عن الجهاز وأهمية الإنجاز

جهاز LuGRE هو نظام متطور مصمم خصيصاً لـ«التفاعل مع إشارات الملاحة العالمية، والتي تشمل أنظمة تحديد المواقع العالمية مثل (GPS)». تم تطوير هذا الجهاز ضمن مشروع علمي يهدف إلى «تعزيز قدرات الملاحة والاتصالات في الفضاء، خاصة في البيئات القاسية مثل القمر».

يعتمد الجهاز على تقنيات متقدمة في استقبال الإشارات وتحليل البيانات، مما يجعله قادراً على

العمل بكفاءة في الظروف القمرية.

يعتبر اكتشاف وتتبع إشارات الملاحة على سطح القمر «خطوة حيوية» لعدة أسباب. أولاً، سيساهم هذا الإنجاز في تحسين دقة الملاحة للبعثات المستقبلية إلى القمر، مما يسهل عمليات الهبوط والاستكشاف. ثانياً، سيفتح المجال أمام تطوير بنية تحتية للاتصالات على القمر، مما يعزز من إمكانية إقامة قواعد دائمة أو محطات بحثية.

التطبيقات المستقبلية والتحديات الحالية

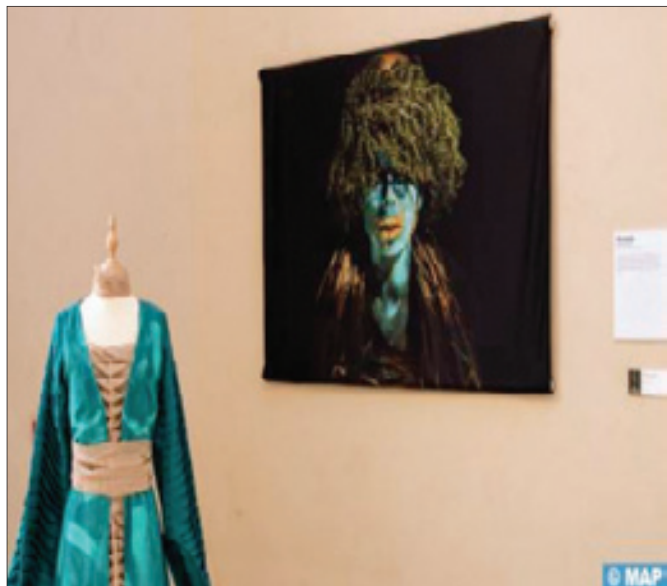
يمكن أن يكون لجهاز LuGRE تأثيرات كبيرة على مجموعة متنوعة من التطبيقات المستقبلية. من بين هذه التطبيقات، إمكانية استخدامه في «بعثات استكشاف الكواكب الأخرى»، حيث يمكن الاعتماد على تقنيات «الملاحة العالمية» لتحديد المواقع بدقة. كما يمكن أن يساهم في تطوير أنظمة النقل الفضائي، مما يسهل حركة المركبات الفضائية بين الأرض والقمر. على الرغم من النجاح الذي حققه الجهاز، إلا أن هناك العديد من التحديات التي واجهت فريق البحث أثناء

تطويره. من بين هذه التحديات : «الظروف البيئية القاسية على سطح القمر»، مثل «درجات الحرارة المنخفضة» و«الإشعاع الشمسي»، كما أن تصميم جهاز يعمل بكفاءة في بيئة خالية من الغلاف الجوي كان يتطلب الكثير من الابتكار والبحث.

التعاون الدولي

هذا الإنجاز لم يكن ليحدث لولا التعاون الدولي بين وكالات الفضاء المختلفة والجامعات والمؤسسات البحثية. إن العمل الجماعي بين الدول يعكس أهمية البحث العلمي المشترك في مواجهة التحديات الكبرى. ومن المتوقع أن يستمر هذا التعاون في المستقبل، حيث تسعى الدول إلى استكشاف الفضاء بشكل جماعي. إن نجاح جهاز LuGRE في اكتشاف وتتبع إشارات الملاحة العالمية على سطح القمر يمثل خطوة هامة نحو تحقيق المزيد من الاكتشافات في مجال الفضاء. هذا الإنجاز لا يعزز فقط من قدراتنا في استكشاف القمر، بل يفتح أفقاً جديدة للتفكير في مستقبل الاستكشاف الفضائي. ومع استمرار الأبحاث والتطوير، يمكن أن نشهد قريباً المزيد من الابتكارات التي ستغير من طريقة فهمنا للكون.

معرض «لحظات معلقة» لميغيل ميلو: دعوة للتبادل الثقافي بين المغرب والمكسيك



وفي تصريح لها بالمناسبة، أكدت ميلو، التي تصور الجسد الإنساني سفيرة المكسيك في المغرب، مابيل بتدرجات طبيعية، ألهمت مجموعة بيلار غوميز أوليفر، أن هذا الحدث لا يقتصر فقط على تقديم الفن المكسيكي، بل يسعى أيضاً إلى مد جسور الحوار بين البلدين إلى ما هو أبعد من الثقافة. على عالم هذا الفنان البارز من خلال وأوضحت السفيرة أن أعمال ميغيل الأدب.

بتجربة إبداعية متكاملة تتيح للزوار الغوص في تجارب فنية متقاطعة بين التصوير الفوتوغرافي والأدب وتصميم الأزياء والتكنولوجيا. وتجسد أعمال ميغيل ميو، التي حظيت بتقدير عالمي بفضل روعتها وأصالتها، تمثلاً فريداً لجسد الإنسان واندماجه مع عناصر الطبيعة.

ويكمن سحر معرض «لحظات معلقة» في التفاعل بين فن ميغيل ميلو، الذي يعرض من خلال 12 صورة مطبوعة على القماش، وإبداع مجموعة من الطلبة الموهوبين من الجامعة الإيبيري - أمريكية في المكسيك، الذين يقدمون ثلاث تجارب فنية متكاملة، تشمل أولاًها تركيباً متطوراً لتقنية الإسقاط حيث يمنح الذكاء الاصطناعي حركة وعمقا للصور الفوتوغرافية. كما يتضمن المعرض الذي يستمر إلى غاية 25 أبريل المقبل، إعادة توظيف لأعمال الفنان عبر 12 قفطاناً محاكاً من أقمشة راقية ومستدامة احتفاء بهذا الزي التقليدي المغربي، علاوة على 12 نصاً أدبياً مستوحى من أعمال الفنان، ما يضيفي بعداً جديداً من التأويل عبر الكتابة.

يمثل معرض «لحظات معلقة» للفنان المكسيكي ميغيل ميلو، الذي تنظمه سفارة المكسيك في المغرب وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية بالرباط (UM6P)، فضاء ملائماً للتبادل الثقافي بين البلدين. وبشكل هذا المعرض الذي افتتحت فعالياته الأربعمائة الماضي برحاب جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية بالرباط، في الوقت ذاته، لحظة مميزة للمشاركة الثقافي بين الشعبين المكسيكي والمغربي، ودعوة لتعارف متبادل أفضل من خلال الإبداع الفني. وتحقق هذه المبادرة الفنية التي تعتبر ثمرة تعاون مع الجامعة الإيبيري-أمريكية في مكسيكو واستوديو ميغيل ميلو، بأواصر الصداقة والمشاركة الثقافي بين البلدين، وهو ما يتجلى من خلال الاحتفاء الذي خص به المعرض القفطان المغربي باعتباره رمزاً بارزاً للتراث الثقافي الغني للمملكة. ويتعلق الأمر في هذه النظاهرة التي تعد أكثر من مجرد معرض بسيط،

مهرجان السينما المغربية بفرنسا في دورته الأولى تحت شعار « المغرب بعيون السينمائيين »

عزيز باكوش



أعلن مهرجان السينما المغربية بفرنسا FESTIVAL DU CINÉMA MAROCCAIN EN FRANCE في CAIN EN FRANCE بلاغ صحفي عن فتح باب التسجيل للمشاركة في الدورة الأولى التي ستقام بباريس في الفترة ما بين 17 إلى 19 أكتوبر 2025 تحت شعار «المغرب بعيون السينمائيين». وتشمل هذه المسابقة قفلات الأفلام الروائية والأفلام الوثائقية القصيرة. كما حددت إدارة المهرجان شروط المشاركة في ألا تتجاوز مدة الأفلام المشاركة 30 دقيقة مع وجوب إرسال استمارة المشاركة مبيعة قبل 30 أبريل 2025. واشترطت إدارة المهرجان قبول الأفلام المنتجة من سنة 2020 إلى سنة 2025. مع حقها في الاحتفاظ بنسخ من الأفلام واستعمالها في أغراض غير تجارية. وأن يقدم المشارك ترخيصاً كتابياً يسمح فيه بعرض الفيلم داخل المهرجان بحضورها من طرف مخرجه أو منتجه وصورة شخصية - ملصق الفيلم - بطاقة التقنية للفيلم باللغتين العربية والفرنسية. للتسجيل والاستفسار يرجى الاتصال بإدارة المهرجان عبر البريد الإلكتروني التالي: nab7.contact@gmail.com